# القبائل الليبية القديمة
# وعلاقتها مع الشعوب المجاورة لها


المدرس الدكتور

علي كسار غدير سلطان الغزالي

جامعة كربلاء / كلية التربية

# القبائل الليبية القديمة وعلاقتها مع الشعوب المجاورة لها

المدرس الدكتور
علي كسار غدير سلطان الغزالي
جامعة كربلاء / كلية التربية

## المقدمة :

يدور هذا البحث حول(القبائل الليبية القديمة وعلاقتها مع الشعوب المجاورة لها)، فمن الواضح ان تلك القبائل قد ادت دورا مهما في تاريخ ليبيا القديم، ولتلك القبائل اصول تاريخية ترجع لالاف من السنين، وهم كباقي شعوب العالم القديم انذاك قد مروا بفترات تاريخية طويلة ابتداء من العصور الحجرية، وحتى نهاية السيطرة القرطاجية.

والملاحظ ان تلك القبائل كانت لها عاداتها وتقاليدها التي تعتز بها، وقد نقلتها لأبناءها عبر الفترات التاريخية التي مرت بها، وبرغم حالة البداوة والتنقل لبعض هذه القبائل نجد ان قسما آخر منها قد استقر وكون حضارة عريقة متجددة.

ومن خلال اختلاطهم بالشعوب الاخرى كالمصريين والاغريق والفينيقيين اصبح هنالك تأثير وتأثر بين تلك القبائل وهذه الشعوب، فبدأ هذا التأثير واضحا من خلال المعتقدات الدينية وممارسة بعض الطقوس المعينة، وبعض النواحي الاجتماعية السائدة آنذاك، فكثير من العبادات والآلهة الفينيقية كانت ليبية الاصل فتأثروا بها ولكنهم اثروا في الليبيين من ناحية التجارة والزراعة وبعض المعتقدات الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة للمصريين الذين اخذوا عبادة العديد من الآلهة الليبية وكما تعلم الليبيون منهم الكثير وتاثروا بهم فيما يخص الالهة والاديان وغيرها، وكذلك الحال بالنسبة للاغريق.

وبرغم حالة الصراع والعداء التي كانت سائدة بين القبائل الليبية والمصرية والاغريقية والفينيقية لكننا نجد حالة أخرى من العلاقات السلمية الايجابية والصداقة والتبادل التجاري فيما بينهم.

ان كل تلك السمات التي اتسمت بها القبائل الليبية القديمة من ناحية الاصول والعراقة والقدم والنضج الحضاري والاستقرار جعلت الباحث يختار تلك الدراسة الشاملة لتلك القبائل وعلاقاتها وتاثيرهم وتأثرهم مع الشعوب التي عاصرت فترتهم،و هي قلما اشار اليها الباحثون او اغفلوا عن قسم منها، ولذلك اخترنا هذا الموضوع للدراسة.

بدأت في تلك الدراسة بالتطرق للجذور التاريخية لسكان ليبيا القدماء، فتحريت عن اصل الليبيين، وشملت الدراسة ايضا القبائل الليبية القديمة ودورها التاريخي في

المنطقة، فأشرت الى القبائل التي سكنت شرق ليبيا ومنها قبيلة التحنو وذكرهم في المصادر المصرية القديمة واماكن سكنهم وسماتهم وملامحهم، وقبيلة التمحو وذكرهم في المصادر المصرية القديمة وأماكن سكنهم وسماتهم وملامحهم، وقبيلة الريبو او الليبو وذكرهم في المصادر المصرية القديمة واماكن سكنهم وسماتهم وملامحهم وقبائل المشواش وذكرهم في مصادر مصر القديمة واماكن سكنهم وسماتهم وملامحهم، ثم تطرقت الى القبائل الليبية القديمة التي سكنت غرب ليبيا ومنها قبيلة النسامونيس واماكن سكنهم ومعتقدهم الديني، وقبيلة المكاي واماكن سكنهم، وقبيلة البسيلي، وقبيلة اللوتوفاجي واماكن سكنهم، ثم تطرقت الى القبائل التي سكنت جنوب ليبيا ومنها قبيلة الجرامنت واماكن سكنهم.

وشملت تلك الدراسة ايضا علاقة القبائل الليبية القديمة مع الشعوب الأخرى، فأشرت الى علاقة الليبين بالمصريين حتى تأسيس الاسرة الثانية والعشرين الليبية، ثم تطرقت الى علاقة القبائل الليبية القديمة بالفينيقيين، وكذلك علاقة القبائل الليبية مع الاغريق.

وتطرقت الدراسة الى تأثير الليبيين في الشعوب المصرية واليونانية والفينيقية القديمة وتأثرهم لها، فأشرت الى تأثير الليبيين في الشعب المصري وحضارته وتأثرهم به، ثم تأثير الليبين في الشعب اليوناني وحضارته وتأثرهم به، ثم تأثير الليبيين في الشعب الفينيقي القديم وحضارته وتأثرهم به.

ان الدراسة قد اعتمدت على مجموعة مصادر تاريخية وجغرافية اصيلة، فضلا عن المراجع الثانوية الحديثة. والمراجع الاجنبية والمعربة، فمن بين تلك المصادر هيرودوت وكتابة تاريخ هيرودوت حينما وضح لنا الكثير عن العلاقات المصرية الليبية، والليبية الاغريقية ويعد هيرودوت ابو التاريخ وباعتباره كان معاصرا لكثير من الاحداث التي عاش فترتها فوصفها بدقة.

واغنت المراجع الثانوية الحديثة والمعربة الباحث في دراسته، مثل احمد انديشه، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ورجب الاثرم، تاريخ ليبيا، ومحمد بيومي مهران وكتابة تاريخ المغرب، ومصطفى كمال، وكتابه دراسات في تاريخ ليبيا القديم وغيرها من المراجع الأخرى، ولمن اراد الا طلاع على تلك المصادر والمراجع فقد وضعتها في نهاية البحث.

**<u>أولا: الجذور التاريخية لسكان ليبيا القدماء:</u>**

**<u>اصل الليبيين:</u>**

تعددت الاراء حول اصل الليبيين وجذورهم التاريخية القديمة، ونستطيع ان نقول ان سكان ليبيا الاوائل يرجع اصلهم الى ثلاثة اجناس وهم: الليبيون، والجيتول والبربر(١).

ولقد جاءت تلك الاجناس الى ليبيا عن طريق البحر الابيض المتوسط واسبانيا ومصر

والصحراء الجنوبية وبمرور الزمن امتزجت تلك الاجناس مع بعضها البعض[٢].

ان تلك الاجناس قد اطلق عليهم اصحاب الحضارة العتيرية، وأصحاب الحضارة القفصية وسلالة العصر الحجري الحديث[٣].

وقد بدأت جماعة العصر الحجري الحديث، ومعظمهم من الصحراء الكبرى في التوافد على المنطقة منذ الالف الخامس ق.م، واستمروا بذلك حتى بداية العصور التاريخية القديمة حيث ظهرت عدة مجموعات منهم التمحو والليبو والمشواش في النصوص التاريخية المصرية القديمة[٤]، ويرى بعض المؤرخين استنادا الى الاساطير الاغريقية ان قبائل الجرمنت والنسامونيين اصلهم من قبائل البحر المتوسط والتي هاجرت في القرن العاشر ق.م[٥].

ولا شك ان الليبيين القدماء قد عاشوا في عصر ما قبل التاريخ كغيرهم من الشعوب الأخرى في العصور الحجرية القديمة يجمعون غذائهم ومما تنتجه الارض، ويصطادون بعض الحيوانات[٦].

انتمى الليبيون القدماء الى نفس الجنس الذي امتاز افراده بالرأس الطويل والبشرة السمراء والشعر الاسود، وهو الجنس الذي استقر حول حوض البحر الابيض المتوسط قبيل نهاية العصر الحجري القديم، وفيما بعد اختلط بهؤلاء الليبيين جنس آخر امتازوا بالبشرة البيضاء والعيون الزرقاء والشعر الاشقر، وهؤلاء قد هاجروا من القارة الاوربية، وقد امتزج هذين العنصرين، وعاشا معا في الارض الليبية[٧].

وقد اشارت الحفريات في كهف (هوافتيح)[٨] ان الليبيين القدماء كانوا قد استوطنوا منطقة الجبل الاخضر في بداية العصر الحجري القديم، وطوال هذه الفترة ظل الليبيون على اتصال دائم بمراكز الحضارة في مصر والشام، ويقول هيرودوت ان سكان الجبل الاخضر عندما اغار عليهم الاغريق كانوا جميعا من السكان الاصليين[٩].

وفضلا عن ذلك فقد اشار بعض العلماء ان الليبيين القدماء هم من الجنس الحامي وقد استقروا في شمال افريقيا والصحراء الكبرى وذلك قبل عام ١٠٠٠ق.م[١٠].

انتقل الليبيون القدماء من المجتمع الفوضوي الى تكوين عائلات صغيرة يشرف عليها الاباء والامهات وكانوا يتكاثرون بوسيلتين الأولى، ان الرجال الليبيين كان كل واحد منهم يختص بطائفة من الزوجات، والثانية: حصرهم بالتزاوج من الاقرباء، وبهاتين الوسيلتين نشأت لليبيين الاوائل القبائل، وكانت كل قبيلة منهم تأخذ اسماءها[١١].

ومن الملاحظ ان اسم ليبيا كان يعني لدى الاغريق كل ما كان معروفا من قارة افريقيا انذاك، لان اسم افريقيا لم يكن قد عرف بعد[١٢] وقد ظل اسم ليبيا امدا طويلا على نحو ما عرفه الاغريق ولكن منذ القرن الثاني ق.م بدأ اسم افريقيا في الظهور، عندما اطلقه

الرومان على المناطق التي خضعت لسلطانهم في هذه القارة، بعد قضاءهم على السيادة الفينيقية في قرطاجة عام ١٤٦ق.م أي عندما استولوا على ولاية افريقيا provincia Africa، واشتقت هذه اللفظة من اسم احدى القبائل والتي اسمها (فري) في تونس[١٣] وبذلك اقتصر اسم ليبيا على المنطقة الواقعة شرق افريقيا الرومانية وهذا ينطبق على حدود ليبيا الحالية.[١٤].

ومهما يكن من امر فاننا نستنتج بأن اسم ليبيا وشعبها هو عريق في قدمه وسكانه، ويرجع الى اكثر من الفي سنة قبل الميلاد، اذ يستحيل تاريخيا ولغويا الجزم بصحة رسمه ليبيا، او لوبيا على احد الوجهين دون الآخر الا بالاقتصار تحيزا على لغة واحدة في عصر بذاته، وليس هذا مما يرضي منطق العلم ولا فضول العلماء، وهو الآن شعبيا ورسميا قد شاع وقُبل وتأكد على انه ليبيا.

**ثانيا: القبائل الليبية القديمة ودورها التاريخي في المنطقة:**

أ- القبائل التي سكنت شرقي ليبيا:

يبدو ان احتكاك هذه القبائل بالمصريين القدماء كان سبباً في تسجيل شيء من تاريخها في الاثار المصرية، ويعود أول رسم يصور الليبيين القدماء الى حوالي منتصف الالف الرابع ق.م[١٥].

ولقد وجد هذا الرسم في منظر لمعركة يعتقد بعض الباحثين انها تمثل معركة بين ليبيين ومصريين قدماء[١٦].

والملاحظ ان الوثائق المصرية حول ليبيا لم تكن وفيرة المعلومات الا في فترة حكم الاسرة الخامسة "٢٥٦٣ق.م – ٢٤٢٣ق.م"[١٧].

وكما عثر على لوحة عرفت با سم لوحة الاسد والعقبان ويوجد فيها صور لأشخاص يلبسون قراب العورة، فأكد بعض الباحثين انهم يمثلون جماعة من الليبيين القدماء[١٨] وفي عصر الاسرات نجد المصادر المصرية تشير الى المجموعات الليبية التي سكنت غرب مصر تحت اسم الحاتيوعا والتحنو والتمحو والليبو والمشواش[١٩].

١- قبائل التحنو:

ذكرهم في المصادر المصرية القديمة:

لقد ورد اسم التحنو في نصوص الملك رعمسيس الثالث، الا ان ذكر التحنو Tehno قد جاء في النقوش المصرية منذ فجر التاريخ المصري[٢٠] وقد عثر على لوحة ترجع الى عصر ما قبل الاسرات في زمن الملك القبلي الملقب بـ(العقرب) وعليها اربعة صفوف من النقوش الافقية و يهمنا منها الصف الرابع حيث نقشت علامة تدل على كلمة تحنو ويبدو ان هذا الملك قد خاض حربا ضد التحنو[٢١].

وكما ذكر اسم هذه القبيلة على لوحة الحصون والغنائم، وعلى الختم الاسطواني للملك "نعرمر" من الاسرة الاولى "٣٤٠٠-٣٢٠٠ق.م" وورد في المعبد الجنائزي للملك "سحورع" من الاسرة الخامسة، وفي نصوص الاهرامات، وفي عصر الملك "سيتي" من الاسرة السادسة، وذكر على النصب التذكاري للملك "منتحوتب" من الاسرة الحادية عشر ايضا[٢٢].

وفضلا عن ذلك فقد ذكر اسم التحنو في عصر الاسرات الثانية والثالثة والرابعة واشير الى وقوع معارك بين التحنو والمصريين[٢٣].

وكما ظهر اسم بلاد التحنو في نقش يعود الى الحاكم "نهي" حاكم مقاطعة الكوش[٢٤].

وهناك نص خاص بالملك "سنفرو" مؤسس الاسرة الرابعة، على حجر بالرمو، حيث يذكر هذا النص أنّه اسر من التحنو ١١٠٠أسير[٢٥].

ولقد امدتنا الاسرة الخامسة "٢٧٥٠-٢٦٢٥ق.م" بمستندات اثرية وثقافية وفيرة عن قبائل التحنو[٢٦] واستولى احد ملوكها على ١٣١٠٠ رأس من الماشية والاغنام[٢٧].

يبدو من ذلك ان ملوك مصر كانوا يمثلون قوة هائلة وذلك ناتج من قوة سلوكهم وسيطرتهم على تلك القبائل واخضاعها لهم.

والملاحظ ان التحنو هم أصلا سكان المقاطعات الغربية من الدلتا او على الاقل العنصر الغالب بها ومن هنا اطلق الاسم على كل من يسكن الغرب من مصر من تلك القبائل[٢٨].

وفي نص يعود الى الملك مرنبتاح بالكرنك يقول "...انقض رئيس الليبو على اقليم تحنو بأكمله..." وفي نصوص رمسيس الثالث من الاسرة العشرون حيث يقول ".. وانقض المشواش على التحنو واصبحوا رمادا ولم يعد لهم وجود"[٢٩].

يبدو ان قبائل الليبو والمشواش قد استوطنت أراضي قبائل التحنو ذلك يتضح من خلال النصوص الواردة الذكر.

وعلى طول تاريخ مصر القديم، نجد ان التحنو الليبيين قد اخذوا يظهرون باستمرار ضمن اسماء الشعوب التي هزمها قدماء المصريين، وقد رسمت لوحات تمثل اسراهم وأسلحتهم التي تم الاستيلاء عليها[٣٠].

وقد لمس العالم الالماني "هولشر" ان هناك أوجه شبه عديدة بين التحنو وبين قدماء المصريين منها الطابع السلالي، وبعض مظاهر الزي وخصلة الشعر[٣١].

ان اسم التحنو لم يكن كاصطلاح جغرافي، وانما هو لفظ جنسي أطلق على هؤلاء الاقوام وظل هذا الاسم مستعملا بعد الدولة القديمة للدلالة على شعوب غرب مصر.[٣٢]

أماكن سكناهم:

ذهب بعض المؤرخين بالقول ان قبائل التحنو كانوا في الاصل مصريين واقاموا في الوجه البحري ثم هاجروا منه نحو الغرب على الحدود المصرية، وقد ذكروا في نقوش (سحورع) و (تحتمس) و (امنحتب الثالث) من الاسرة الثامنة عشر والملك (سيتي الاول) من الاسرة التاسعة عشر(٣٣)

اما البعض الآخر فأشار انهم كانوا يسكنون القسم الساحلي الشرقي من ليبيا الى الغرب من مصر مباشرة وانهم كانوا يقتربون من الدلتا المصرية، وتنحصر قبائلهم بين المصريين في الشرق والليبو في الغرب(٣٤).

كما سكن (التحنو) سلسلة واحات الصحراء الغربية، واقليم الفيوم، ووادي النطرون، ومنطقة البطنان.(٣٥).

وأشار البعض انهم قد سكنوا منطقة بحيرة مريوط غرب الدلتا(٣٦) أو سكنوا واحة سيوة(٣٧).

وسكن التحنو في العصور التاريخية في الواحات الغربية ومنطقة مارماريكا(٣٨).

يلاحظ مما سبق ذكره أن مناطق التحنو مجاورة للمصريين القدماء، وليست بعيدة عن وادي النيل مما أدى لاحتكاك التحنو بشكل مباشر أو غير مباشر بالمصريين القدماء.

سماتهم وملامحهم:

ظهر التحنو في النصوص المصرية ذو قامة طويلة وبشرة سمراء وشعر اسود طويل حتى الكتفين تعلوه خصلة على الجبهة ولحي قصيرة تنتهي بطرف مدبب(٣٩).

وظهر التحنو ايضا في لوحة الاسد والعقبان بشعر مجعد ولحي قصيرة(٤٠).

ويظهر الرجال والنساء في الصور قوما طوال القامة بشرتهم سمراء وشعرهم اسود طويل متموج يتهدل الى الخلف في جدائل كثيفة تتدلى الى ما فوق الكتف، ووجوههم نحيفة بارزة الوجنات وشفاههم غليظة والملاحظ ان الناسء والرجال على السواء يلبسون لباسا واحدا(٤١).

أما ملابسهم فتتألف من شريطين عريضين من الجلد يتقاطعان على الصدر، وطوق عريض حول الرقبة وتتدلى منه بعض الاشرطة وحزام مزين بخطوط افقية على جانبه غمد جلدي وينتهي من الامام بقراب العورة، ويتحلى الرجل بذيل الحيوان(٤٢) ويلاحظ ان الاطفال لا يرتدون حزاماً او قرابا للعورة او ذيل حيوان، ويرى بعض المؤخين ان هناك شبه بين ملابس ملوك مصر وملابس شعب التحنو، لان الفرعون كان يتزين بذيل الحيوان باعتباره من امارات الملوك(٤٣).

وبرغم اوجه التشابه بين التحنو والمصريين القدماء، وبرغم العلاقة الوثيقة بينهم من بعض الوجوه، غير ان هذا التشابه لا يصل الى الملامح.

٢- قبائل التمحو:

ذكرهم في المصادر المصرية القديمة:

لقد ورد ذكر قبائل التمحو في النصوص المصرية القديمة في عهد الملك (بيبي الاول) من ملوك الاسرة السادسة (٢٤٢٠-٢٢٨٠ق.م) اذ ذكر "وني" أو "اوني" قائد جيشه انه عندما سار لمحاربة قبائل آسيا كان في جيشه فرقة من التمحو.[٤٤].

وكما ورد اسم التمحو على لوحة في معبد الربة حتحور.[٤٥].

وفضلا عن ذلك فقد اشير الى التمحو في قصة سنو هي أو (سنوحي) في عهد الفرعون (امنمحات الاول) من الدولة الوسطى[٤٦].

وعلاوة على ذلك ورد اسم التمحو عند الرحالة المصري (حرخوف) في عهد الملك (مرنرع) وروى (حرخوف) انه رحل الى اقليم يام في النوبة وانه تقدم الى بلاد التمحو، التي كانت في اتجاه الجنوب الغربي من النيل.[٤٧].

وقد ورد في بردية هاريس التي تضمنت هبات رمسيس الثالث الى المعابد المصرية انه قدم حجرين من احجار (تمحي) وحجر (تمحي) ويوحي باسم التمحو، ولعله نسبة اليهم.[٤٨].

وابتداء من عهد الاسرة الثامنة عشر (١٥٨٠- ١٣٢٠ق.م) بدأ يظهر اسم التمحو،و كان الملك (احمس الأول) قد اطلق على احدى بناته اسم (احموس حنة تمحو) أي احموسي سيدة التمحو، وفي عهد الملك (امنحتب الاول) بدأت اخبار الصراع مع التمحو وترد في النصوص المصرية القديمة[٤٩].

وقد صور الملك (سيتي الاول) من ملوك الاسرة التاسعة عشر على مقبرته شعب التمحو مع اربعة اجناس معروفة عند المصريين.[٥٠].

ويبدوا ان قبائل التمحو كانوا كغيرهم من الليبيين يقدمون الجزية للملكة "حتشبسوت" وشريكها الملك (تحتمس الثالث) من الاسرة الثامنة عشر، وهذه الجزية تتكون من كميات من العاج وقطع كبيرة من جلد النمر[٥١]، ورأى البعض ان التمحو هم اسلاف الليبيين في الفترة الاغريقية والرومانية[٥٢].

وبعد ان استقر التمحو عند تخوم مصر الغربية اخذوا يشكلون خطرا كبيرا على جيرانهم المصريين، وكانت غاراتهم على الاراضي المصرية محدودة في البداية، وبعد ذلك شكلوا تهديدا بالغ الخطورة بالنسبة للفراعنة، أما في عهد الاسرة الثامنة

عشر خفت خطورتهم.[٥٣]

أورد البعض ان المصريين الذين سموهم (تمحو) أي الشقر، وذلك لوجود فروق بينهم وبين قبائل التحنو[٥٤]

وهناك من يقول ان اصل التمحو مهاجرين جاءوا من قارة اوربا الى شمال افريقيا وانهم ينحدرون من قبائل الوندال، ودليلهم على ذلك، من خلال سماتهم فهم لهم شعر اصفر وعيون زرقاء وبشرة بيضاء، ولكن هذه النظرية تفتقر الى دليل وجودهم في الصحراء الكبرى منذ الالف السادس ق.م[٥٥].

بينما ذهب البعض الى ان التمحو افريقيون سلكوا طريقهم من الجنوب الغربي من الصحراء متجهين نحو الشمال والشمال الشرقي، في حين من يقول انهم هاجروا من منطقة الصحراء الكبرى قبل ان يحل بها الجفاف[٥٦].

ان تلك الخصائص والصفات التي نسبت الى قبائل التمحو والذين عرفهم المصريون يجعلنا نعتقد بأن هؤلاء التمحو هم الاسلاف المباشرون لسكان ليبيا في العصر الكلاسيكي القديم.

أماكن سكنهم:

يبدو ان قبائل التمحو قد استقروا على حدود مصر الغربية في البداية، واخذوا يباشرون نشاطا عدوانيا ضدها[٥٧].

وذكر البعض ان بلاد التمحو تمتد على الحدود الغربية لمصر حتى طرابلس غربا والنوبة جنوبا[٥٨].

وقد اتفق المؤرخون على ان ارض التمحو في الصحراء الليبية والغرب من مصر، وفي نص يعود الى (حرخوق) من الاسرة السادسة يقول فيه "ان ارض التمحو كانت في عصر الدولة القديمة على صلة بارض يام"[٥٩].

وكان التحنو يشغلون الواحة الخارجية وينتشرون على موازات نهر النيل جنوبا حتى النوبة[٦٠].

وفي رواية أخرى، ان التمحو استولوا على مراعي التحنو بجوار الساحل واتجه بعضهم الى الجنوب واستولوا على الواحات حتى دارفور في السودان، واعتقد البعض ان جماعة منهم قد استقروا في النوبة واتخذوها وطنا لهم[٦١].

أما البعض فقال انهم كانوا يقيمون في ليبيا في منطقة تقع الى الغرب من منطقة التحنو وانهم انتشروا على طول الضفة الغربية لنهر النيل[٦٢].

من ذلك كله نستدل بأن قبائل التمحو كانوا يعيشون في بلاد احتلتها قبلهم قبائل التحنو،

وربما قد عاش الشعبان في نفس الوقت جنبا الى جنب، ولكن التحنو فقدوا كيانهم وسرعان ما اندمجوا مع غزاتهم التمحو.

سماتهم وملامحهم:

تتفق بعض المراجع على ان التمحو ذوي شعر اصفر وبشرة بيضاء وعيون زرقاء، ولكن بعضها الآخر يقول ان شعرهم احمر وان عيونهم سوداء وان بشرتهم فاتحة[٦٣].

وقد بيّنت العديد من الصور ملابسهم فهي تتألف من عباءة فضفاضة من الجلد وتغطي الكتف اليمنى وجزءا من اعلى الذراع، وفي الجانب الآخر عقدة عريضة والذراع كلها عارية، وقد زخرفت رقعة العباءة بالوان مختلفة وثبت في ذيلها شريط مخطط عريض، ويظهر تحت العباءة قراب العورة، كما انهم كانوا يطلقون الشارب[٦٤].

ولقد كان التمحو يتحلون بريشتين فوق الرأس ،و كانوا يزينون اذرعهم وسيقانهم بالوشم[٦٥] كما كانوا يتميزون باللحي المدببة وقد ظفر شعرها حول الكتفين في شكل عقد خفيفة[٦٦].

أما شعرهم وقد زيّن بجدائل صغيرة مرسل بعضها على الجبهة، والبعض الآخر قد اسدل على الظهر، كما ارخوا لحاهم واطلقوا شواربهم[٦٧].

أما اسلحتهم فهي السهام والقوس والنشاب ومن اسلحتهم ايضا السيوف والرماح، وكانوا يستعملون العربات الحربية[٦٨].

يبدو من خلال سماتهم وملامحهم بأنهم كانوا على درجة من الرقي، وذلك يظهر من خلال ملابسهم المزركشة وكذلك من خلال استخدامهم لأنواع الاسلحة والعربات.

٣- قبائل الريبو أو الليبو:

ذكرهم في المصادر المصرية القديمة:

وجد بعض المؤرخين ان هذه القبيلة قد اشتق منها اسم ليبيا، وقد جاء اول ذكر لهم في لوحة تعود للملك رمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٣ق.م) يذكر بأنه قد غزا بلاد الليبو[٦٩].

وفضلا عن ذلك ورد ذكرهم في زمن مرنبتاح، حيث انه صد هجوما شنته تلك القبائل على مصر في العام الرابع والخامس من حكمه[٧٠].

وجاء ذكرهم ايضا في عصر الملك (رمسيس السادس) من الاسرة العشرين[٧١].

وكما اشير اليهم في زمن الملك شيشنق الرابع من الاسرة الثالثة والعشرين.[٧٢].

ورد نص يعود للملك مرنتباح جاء فيه:" (ان رئيس الليبو مريي بن دد) قد انقض على

اقليم تحنو برمته"[٧٣].

ان ذلك يدل على حالة الصراع الطويلة بين تلك القبائل ويدل كذلك ان قبيلة الليبو كانت تتمتع بشيء من القوة.

لقد كانت ارض الليبو تنتج القمح، حيث ان الملك مرنبتاح قال في نص يعود له "انه نهب كل مؤن رئيس الليبو من القمح" [٧٤].

والملاحظ ان الليبيين قد تحالفوا مع شعوب البحر للهجوم على مصر وكان زعيم هذا التحالف "مارابي بن دد" من قبيلة الليبو[٧٥].

اما بالنسبة لاختلاف النطق في الاسم "الريبو أو الليبو" فان المؤرخين قد وجدوا ان هنالك نطق واحد فقط وهو الليبو، وكان حرف الراء في اللغة المصرية القديمة في عهدها المتأخر كثيرا ما تنطق (لاما)[٧٦].

اماكن سكناهم:

اجمع الكثير من المؤرخين على ان الليبو كانوا يسكنون منطقة برقة الحالية، أو منطقة الجبل الأخضر[٧٧] وانهم قد شغلوا المنطقة الواقعة غرب مصر في جبل العقبة وفي برقة واستقر قسم منهم في منطقة قورينائية[٧٨].

سماتهم وملامحهم:

ورد ذكر قبائل الليبو في النصوص المصرية القديمة ووصفتهم بانهم بيض البشرة، وشعرهم احمر، وعيونهم زرقاء، اما لباسهم فكانوا جميعا يلبسون عباءات فضفاضة تلف الجسم ويظهر احد الكتفين عاريا، وكان يلبس تحت العباءة قميص يعلو الركبة، والرأس تحليها جديلة طويلة تنزل على الصدر الى ما بعد الكتف، وان شعر الرأس مقسم الى خصل بعضها ينزل على الجبهة وبعضها ينسدل الى الخلف[٧٩] مع وجود ريشة او ريشتين[٨٠] وكانوا يوشمون ايديهم وذروعهم[٨١].

أما اسلحتهم فهي القوس والنشاب واقواسهم ليست بالخشبية البسيطة، ولكنها مركبة ومن نوع القوس ذو الزاوية.[٨٢].

من كل ذلك يتضح ان تلك القبائل كانت كسابقاتها تتسم بدرجة من الرقي مع تمتعهم بالقوة آنذاك.

٤- قبائل المشواش أو المشوش:

ذكرهم في المصادر المصرية القديمة:

ان اول ذكر لهذه القبيلة جاء في عهد الفرعون امنحتب الثالث من الاسرة الثالثة عشرة

١٥٨٠-١٣٥٠ق.م ما يدل على وصول اواني تحتوي على دهن طازج من ابقار المشواش[٨٣]. ويرى البعض ان اول ظهور لهم كان في عهد الملك (رمسيس الثاني) حيث ظهروا كجنود في بعثة عسكرية[٨٤].

وقد استمر ذكرهم في اغلب النصوص المصرية من الاسرة التاسعة عشر والاسرة العشرين والحادية والعشرين.[٨٥].

عمل المشواش في الجيش المصري كمرتزقة، حيث وصلت بعض العناصر منهم الى مناصب هامة في البلاط الملكي، والى مراكز القيادة في الجيش وان بعضهم مثل (شيشنق)[٨٦] استطاع ان يتولى الحكم في بعض مناطق مصر حيث جمع بين يديه السلطتين المدنية والدينية، وبسهولة تامة استطاع شيشنق ان يستولي على الحكم في مصر بمجرد وفاة آخر ملوك الاسرة الواحدة والعشرين، وبذلك تمكنت قبائل المشواش من تكوين الاسرة الثانية والعشرين التي حكمت مصر قرابة قرنين من الزمان[٨٧] وكما اشار الملك مرنبتاح الى المشواش حينما استولى على سيوفهم المصنوعة من النحاس، بالرغم ان عددها لم يكن كبيرا[٨٨].

وقد دلت اسلحتهم و ارتباطاتهم باقوام البحر، بأنهم كانوا من بين المتحالفين للهجوم على مصر في التحالف الذي تزعمه رئيس الليبو (مري بن دد) وانهم كانوا يتبعون الطريق الساحلي في زحفهم من الغرب الى الشرق نحو مصر[٨٩].

وفي نقوش تعود للملك (رمسيس الثالث) من الاسرة العشرين يُظهر المشواش على انهم مسيطرين على غيرهم تماما من القبائل كالليبو ويجتاحون التحنو في طريقهم ويدمرون اوطانهم[٩٠].

ويبدو ان المشواش كانت تربطهم علاقات اقتصادية مع مصر ويبدو ذلك من خلال الاواني التي وصلت الى الملك (امنحتب الثالث) والتي تحتوي على دهن طازج من الابقار[٩١].

امتازت قبائل المشواش باستخدامهم للسيوف الطويلة المصنوعة من البرونز، وكانوا يستخدمونها بكميات كبيرة لدرجة ان (مرنبتاح) وضعها في مقدمة قائمة الغنائم[٩٢].

أماكن سكنهم:

أكد الباحثون بأن المشواش قد سكنوا المناطق الشمالية من الصحراء الليبية، ورأى البعض الآخر ان اراضيهم كانت تمتد غربا حتى المناطق التي تمثل تونس الحالية ولكن مع بداية الاسرة الثامنة عشرة بدأ المشواش يتجمعون حول حدود مصر الغربية، طلبا للأقامة الدائمة حول دلتا وادي النيل.[٩٣]

ويبدو ان الموقع الاصلي لموطنهم هو منطقة خليج سرت[٩٤] وكانت عناصر منهم قد

تسللت الى مصر، واستقرت اسر منهم في الواحات البحرية على الارجح، ومن بين هذه الاسر اسرة (يويو واوا)[٩٥].

وفي عصر الاسرة الثانية والعشرين استقرت قبائل المشواش في الواحة الداخلية وتقدموا منها الى داخل مصر[٩٦].

سماتهم وملامحهم:

ملابس قبائل المشواش تكاد تشبه ملابس قبائل الليبو الا ان المشواش يلبسون بدلا من القميص، قراب العورة[٩٧].

ومن خلال النصوص المصرية يظهر المشواش بلحية مدببة، والاشرطة المتقاطعة على الصدر، والازرار والذيل والمعطف الطويل، ويزين الرأس بالريش[٩٨].

واضافة لما تقدم من ذكر للقبائل الليبية التي سكنت في الشرق، كانت هنالك قبائل صغيرة ايضا ومنها، "الاسبت، القبت الثكتن، البقن، الكيكش، السبد ، القهق، بكن، هس ، شاي، ايمو، اكبت" وهناك الكثير من المؤرخين يرون ان القبائل الليبية التي ظهرت في المصادر الكلاسيكية هم احفاد القبائل الليبية التي سكنت شرقي ليبيا في عهد مصر الفرعونية، حيث يرون ان (المشواش) الذين ذكروا في النقوش المصرية هم انفسهم (الادورماخيداي)[٩٩] الذين تحدث عنهم هيردوت في القرن الخامس ق.م، وان الاسبت هم الاسبوستاي وقد حلت قبيلة الجلجامي محل قبيلة التمحو، بينما حلت قبائل البكاليس والاوسخيزاي محل الليبو في الجبل الاخضر، ويرى المؤرخون ان هنالك اوجه شبه بين القبائل المذكورة في العصر الفرعوني والقبائل التي تحدث عنها هيردوت، وذلك من حيث الملابس وطريقة تصفيف الشعر[١٠٠].

يتضح من ذلك كله ان القبائل الليبية التي سكنت شرقي ليبيا في عهد مصر الفرعونية، بان المصدر الوحيد لمعرفة هذه القبائل هي النقوش المصرية القديمة، ويبدوا ان احتكاك تلك القبائل بالمصريين القدامى سجل تاريخهم على المعابد والنقوش كما لا ننسى حالة الصراع التي كانت سائدة بين هذه القبائل وكان البقاء لأقوى تلك القبائل وكذلك صراعهم مع المصريين القدماء وملوكهم، كما لا ننسى بأن حياتهم بصورة عامة قد اعتمدت غالبا على الرعي والزراعة أو السلب والنهب أو التنقل من منطقة لأخرى لطلب قوتهم اليومي.

ب- القبائل التي سكنت غربي ليبيا:

تحدثت عن تلك القبائل المصادر الكلاسيكية القديمة وقد سكنت هذه القبائل اقليم طرابلس، حيث اشار اليهم هيرودوت[١٠١]، ومن هذه القبائل النسامونيس، والماكاي، والبسيلي، واللوتوفاجي، وقد استوطنت هذه القبائل المنطقة الممتدة على الساحل من طبرق الى طرابلس، وكانت مشاركتها شبه معدومة في مجالس المدن والانتخابات

وكانوا في حرب شبه دائمة ضد الاغريق والرومان.[١٠٢].

١ـ قبيلة النسامونيس:

تعتبر هذه القبيلة كثيرة العدد، وتتواجد قطعانهم خلال الصيف بجانب البحر ويذهبون الى منطقة (اوجلة) لجمع التمور، كما انهم اصطادوا الجراد، وجففوه في الشمس وكانوا يطحنونه ثم يضعون المسحوق في الحليب ويشربونه، كما اعتادوا ان يكون لكل واحد عدة زوجات[١٠٣]

وكان النسامونيس يمارسون القرصنة على السفن المارة بخليج سرت، وقد ذكر المؤرخ الروماني (لوكان) بان طعام اهل سرت (النسامونيس) كان عن طريق الغنائم ، حيث استولوا على السفن الغارقة والتي بواسطتها تاجر النسامونيس مع جميع الامم[١٠٤] وقد ذكر بليني[١٠٥] ان افضل اشجار اللوتس كانت تنمو في منطقة النسامونيس، حيث كانت غذائهم الرئيسي.

وقد كان النسامونيس يضايقون الرومان بالتعرض لطرق التجارة بالدواخل ومهاجمة السفن واغراقهم عند السواحل، لذلك كان الرومان يحسبون ألف حساب لهذه القبيلة القوية. [١٠٦]

أماكن سكنهم:

اشارت المصادر الى ان واحة اودجلة كانت مركزا هاما للنسامونيس، اولا لأهميتها الاقتصادية حيث يكثر بها النخيل الذي ينتج التمر وهو غذاء اساسي بالنسبة للبدو الرحل، وثانيا لاعتبارها احد المراكز الرئيسة لعبادة الاله آمون.[١٠٧].

وفي نهاية القرن الاول الميلادي وقع قتال بين النسامونيس والرومان، واختلف المؤرخون في سبب هذا القتال فهناك من يرى بان سبب ا لقتال هو حرمانهم من الحركة والهجرة الموسمية، ورأى البعض الآخر ان السبب هو محاولة الرومان مد حدود المدن الخمس[١٠٨]، الى مناطق النسامونيس، ويؤكد بعض المؤرخين ان سبب القتال راجع الى قتل النسامونيس للجباة الرومان[١٠٩].

وكانت قبيلة النسامونيس موجودة بموطنها حول خليج سرت طيلة فترة العصور القديمة، ولقد اشار المؤرخ (هيرودوت) بأن موطن النسامونيس يقع الى الغرب من موطن قبيلة الاوسخيساي[١١٠] الاوسخيزي الا انه لم يحدد موطنهم من جهة الغرب، ونجد ان (سكيلاكس)[١١١] قد وضح بان موطن هذه القبيلة يمتد نحو الغرب حتى يصل مذبح الاخوين فيلايني[١١٢].

وكما ان (سترابو)[١١٣] قد اشار الى ان الحدود الغربية للنسامونيس هي عند مذبح الاخوين فيلايني، ولكن البعض لا يوافق على هذا الرأي وذلك لان الحدود الشرقية

للمكاي غير مؤكدة[١١٤].

بينما رأى البعض الآخر ان هذه القبيلة كانت تعيش في المنطقة الساحلية ابتداء من موضع مدينة بنغازي الحالية شرقا وحتى خليج سرت غربا، و انتشرت في داخل البلاد حتى واحدة اوجلة[١١٥].

معتقدهم الديني:

كان النسامونيس يؤدون القسم بان يضعوا ايديهم على قبور الرجال الذين يقال عنهم انهم اعدل وافضل الناس، ويستطلعون الغيب، بأن يذهبوا الى قبور اسلافهم ويؤدون صلوات ثم ينامون، وما يشاهدونه من احلام في النوم يعده وحيا، اما لتأكيد القسم فانهم يفعلون ما يلي: كل واحد يسقي الآخر من يده وهو يشرب من يد صاحبه واذا لم يجدوا سائلا اخذوا من تراب الارض ولعقوه[١١٦].

ويروي هيرودوت قصة عن خمسة من شباب النسامونيس عندما اتجهو لمعرفة الاجزاء غير المألوفة من ليبيا، بأنهم قد توغلوا الى الداخل حتى وصلوا سهلا تملؤه الاشجار، ثم خرج عليهم رجال صغار الاجسام فقبضوا عليهم، ولم يفهم شباب النسامونيس لغة هؤلاء القوم، ثم عادوا الى القبيلة ليحكوا قصتهم عن الصحراء، ومن خلال هذه الرواية يرى بعض المؤرخين ان النسامونيس هم اول الاقوام التي اكتشفت الصحراء[١١٧].

وفي حوالي عام ٤١٤ ق.م قامت قبيلة النسامونيس بحصار مدينة "يوسبيريدس" أو (بنغازي)[١١٨].

وخلال فترة الامبراطورية الرومانية المتأخرة يبدو ان النسامونيس قد اندمجوا في اتحاد القبائل الليبية المسمى باللواتة، والذي دخل في حرب مع البيزنطيين، ويدل على ذلك ما اطلقه الشاعر اللاتيني كوريبوس[١١٩] اسم النسامونيس على محاربي اللواتة، ويبدو انهم قد اندمجوا في قبائل لواتة في اواخر القرن الثالث الميلادي[١٢٠].

يبدوا ان تلك القبيلة الليبية كانت في حالة صراع دائم مع الرومان ولم يرد ذكرها في المصادر المصرية القديمة لانهم لو كانوا في صراع مع المصريين وملوكهم لورد ذكرهم في مصادرهم وتلك القبيلة لها معتقداتها الدينية الخاصة بها وهي تختلف عن سابقاتها.

٢- قبيلة الماكاي:

ورد ذكر هذه القبيلة عند هيرودوت فقال ان افراد هذه القبيلة يحلقون رؤوسهم، ويتركون خصلة من الشعر في الوسط[١٢١] تنموا طويلا بينما يحلقون باقي الشعر تماما حتى الجلد من جميع النواحي وكما يلبسون في الحرب دروعا من جلود النعام،

ويجري نهر كنييس[١٢٢] عبر اراضيهم ويصب في البحر[١٢٣].

ويلاحظ ان تلك القبيلة قد دخلت في حلف مع القرطاجيين وشاركتهم في تدمير المستعمرة الاغريقية التي اقامها (دوريوس الاغريقي)[١٢٤] في وادي كعام عام ٥١٧ق.م[١٢٥] وذلك بعد ثلاثة اعوام من تأسيسها[١٢٦].

وقد وصف (ديودورس الصقلي)[١٢٧] قبيلة الماكاي بكثرة عددهم فذكر بانها تفوق القبائل الليبية الاخرى في العدد، وهي تتألف من عدة عشائر تشمل: الليونيس، سيزبادس، مخليس، سيلي (باسيلي) ، توتامي، الكنيفي، والاخرين كان فيهم جنود في جيش هانيبال[١٢٨].

اماكن سكناهم:

اشارت المصادر القديمة الى ان مضارب هذه القبيلة تنتشر في المنطقة الواقعة الى الغرب من النسامونيس وتمتد من مذبح الاخوين فيلايني حتى نهر كنييس (وادي كعام) وعلى هذا الاساس فان الماكاي كانوا يتواجدون في المنطقة الممتدة من جنوب الساحل الى الجبل ومنطقة ما دون الصحراء لتشمل اودية سوف الجين وزمزم، وذكر سكيلاكس ان الماكاي رعاة ينتقلون مع قطعانهم ومواشيهم بعيدا عن الساحل الى الجنوب خلال فصل الصيف، اما بطليموس فقد حدد للماكاي موقعين، الاول على الساحل حيث يعرفون هناك بالسرتيين؛ والموقع الثاني: في الداخل قرب جبل جيري عند منبع نهر كنيبس (وادي كعام) وهناك من يشير الى ان قبيلة الماكاي كانوا في منطقة مولاي (بونجيم)[١٢٩] ومن ذلك نستدل بأن الماكاي كانوا ينتشرون في منطقة واسعة تشمل الساحل السرتي والجبل وما دون الصحراء.

وكان الماكاي يقضون فصل الشتاء قرب الساحل مع قطعانهم التي كانوا يضعونها في حظائر اما في فصل الصيف يرحلون الى منطقة جبل غريان حيث تتوفر المياه، وبما ان اراضي الماكاي تقع في المنطقة الساحلية التي اشتهرت بخصوبة اراضيها وغزارة الامطار فيها فلا بد أنهم قد اشتغلوا بالزراعة[١٣٠].

يبدو ان تلك القبيلة كانت اكثر استقرارا من باقي القبائل الاخرى، وذلك لتوفر مستلزمات الزراعة، كما ان مصالحهم تتطلب منهم التحالف مع القرطاجيين.

٣- قبيلة البسيلي:

تحدث هيرودوت عن تلك القبيلة ولكنه لم يتحدث الا عن انقراضهم حيث قال: "بعد ان هبت رياح الجنوب جفت صهاريج المياه، وهكذا اصبحت كل ارضهم الكائنة داخل اقليم سرت بدون ماء، وبعد ان تشاوروا قرروا جميعا الزحف ضد رياح الجنوب، وبعد ان صاروا وسط الرمال هبت رياح الجنوب ودمرتهم، وبعد ان ابيد هؤلاء استولى النسامونيس على ارضهم" [١٣١]. ولقد اشتهرت هذه القبيلة بان سم الافاعي

والعقارب لا يؤثر في افرادها، وكانوا يعرضون الصبي حين ولادته لعضة افعى، فان لم يمت كان هذا دليلا على شرعيته وانه منهم، وهم لديهم القدرة على شفاء المعضوض والملدوغ، وكانت الحية بالنسبة لهذه القبيلة طوطما تعبده[١٣٢] ويبدو ان تلك الرواية مبالغ بها.

٤- قبيلة اللوتوفاجي (اكلة اللوتس):

اعتمد سكان هذه القبيلة على اكل ثمرة اللوتس[١٣٣] كما انهم صنعوا من تلك الثمرة النبيذ[١٣٤].

واول اشارة لهذه القبيلة جاءت من قبل (هوميروس) الشاعر الاغريقي حيث قال "ان من يأكل اللوتس من غير الليبيين فانه سوف ينسى وطنه وسيبقى في ليبيا يأكل اللوتس"[١٣٥].

أماكن سكناهم:

اختلفت المصادر القديمة في تحديد موطن هذه القبيلة، فقد ذكر بولبيوس واسترابون انهم كانوا يعيشون في جزيرة جربه[١٣٦] وذكر المؤرخان ايضا ان اللوتوفاجي انتشرو في سرت الصغرى[١٣٧] اما سكيلاكس فقد ذكر ان هذه القبيلة كانت تعيش في جزيرة[١٣٨] تقع الى الشرق بعيدا عن جربة، والملاحظ ان المصادر الرومانية لم تحدد موطن هذه القبيلة فنجد (بطليموس) يضع اللوتوفاجيين قرب حوض كنيبس (وادي كعام) اما (ميلا) قد اشار الى وجودهم في برقة، بينما (بليني) ينسب وجود شجرة اللوتس الى منطقة سرت الكبرى[١٣٩] وفي القرن الثاني الميلادي اشار ديونيسيوس الى وجودهم شرقي لبدة الكبرى.

يبدو ان المصادر المتأخرة كانت تطلق اسم اللوتوفاجي على أي مجموعة تعيش بالقرب من أي مكان يوجد فيه نبات اللوتس.

وفضلا عن ذلك فان اللوتوفاجي قد اندمجوا مع عناصر السكان في منطقة الساحل في عنصر واحد هو (الليبو فينيقي) وذلك بعد تحول المراكز التجارية الفينيقية الى المدن الليبية الفينيقية الكبيرة حيث تم استيعاب ودمج اغلب القبائل الليبية في المنطقة الساحلية[١٤٠] يمكن ان نستخلص مما سبق ان اللوتوفاجي كانوا يسكنون في المنطقة الساحلية وفي الاماكن التي ينمو فيها نبات اللتوس.

وعلاوة على ذلك فقد اشار هيردوت بأن ساحل ليبيا ما بين مصر وبحيرة تريتونيس كسنه قوم رحل رعاة يعيشون على اللحم والحليب[١٤١].

اعتقد بان هذا الرأي لا يمكن التوافق معه لأن القبائل الليبية كانت لها اراضيها وحدودها المعروفة وانهم لم يكونوا رحل الا بدرجة محدودة، حينما عرف الليبيين

الزراعة وعاشوا حياة مستقرة، كما ان هذه القبائل كانت تفرض التعايش السلمي فيما بينها.

جـ- سكان جنوب ليبيا:

قبيلة الجرامنت:

لم يعرف بالتحديد اصل الجرامنت، ولم يعرف موطنهم ا لاول، والزمن الذي جاءوا فيه، وقدم بعض المهتمين بهذا الموضوع معلومات قليلة عن اصلهم وتحديد التاريخ الذي جاءوا فيه الى جنوب ليبيا، فقالوا ان هؤلاء الجرامنت بدأت قصتهم بظهور قبائل البحر المتوسط من الكريتيين والصقليين واهل سردينيا الذين هاجروا من بلادهم نتيجة الزلازل التي دمرت مدنهم فاتجهوا للسواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط وامتزجوا بالقبائل الليبية(١٤٢).

ويعتبر هيرودوت اول من اشار الى سكان فزان الجرامنتيين في القرن الخامس ق.م، وتختلف الاراء في اصل الجرامنت، فهناك من يرى ان اصلهم من شعوب البحر، وهناك من يرى ان اصلهم من فلسطين، وهناك من يرى ان اصلهم من واحة سيوة هاجروا الى الجنوب لخوفهم من الغزو الفارسي، ومن المحتمل ان يكون الجرامنت من اصل ليبي(١٤٣) ويعتقد البعض ان اول ظهور للجرامنت بفزان حوالي القرن العاشر ق.م(١٤٤) وكان الاله جراما هو الجد الاول لجرامنت(١٤٥) وقد اشار هيرودوت الى ان الجرامنت كثيرو العدد وكانوا يملكون العربات التي تجرها اربعة خيول وكانوا يصلحون الاراضي لزراعتها وانهم شعبا محاربا(١٤٦) وكانوا يقومون باصطياد من سماهم بالاثيوبيوتر وجلودي(١٤٧) في عربات تجرها اربعة جياد(١٤٨).

اماكن سكنهم:

اظهرت الاكتشافات الاثرية ان قبيلة الجرامنت كانت تتألف من ثلاثة احزمة من الواحات تقع فيما بين المرتفعات الشمالية للحمادة الحمراء وبحر الرمال الممتد من اوباري حتى مرزق حيث انتشرت قراهم ومدنهم في وادي الشاطئ في الشمال، ووادي الآجال(١٤٩) ووادي برجوج ومرزق ومنخفض زويلة في الجنوب(١٥٠) وقد وضح لنا هيردوت بأن موطن الجرامنت على مسيرة عشرة ايام من اوجلة(١٥١) وعلى مسيرة ثلاثون يوما الى الجنوب من موطن آكلة اللوتس(١٥٢).

واشارت بعض المصادر الى ان ارض الجرامنت كانت تشمل منطقة اوسع من فزان، ذلك ان (هيردوت) و (بليني) ذكرا ان اراضي الجرامنت كانت تمتد مسافة قريبة من اوجلة(١٥٣) وكان الجرامنت تجارا متميزين فاشار (سترابون) بأن الجرامنت كانوا يأتون الى المدن الساحلية للأتصال والتجارة مع الرومان(١٥٤) وقد دلت الحفريات على اول مستوطنة اقامها الجرامنتيون كانت على قمة جبل زنككرا(١٥٥).

كانت مدينة جرمة عاصمة للجرامنتيين، وتقع هذه المدينة في وادي الآجال، وقد تحدث المؤرخون القدامى عن تلك المدينة باعتبارها اهم مدن الجرامنت[١٥٦] وقد دلت اثارها على انها محاطة بسور وخندق وكان في داخلها بيوت كبيرة وحمامات ومعابد، وبها اسواق، ويبدوا ان المدينة متأثرة بالطراز الروماني واليوناني[١٥٧].

ويبدوا ان سكان جرمة كانوا ينقسمون الى حضر وبدو، فالحضر يسكنون المدن والواحات، والبدو كانوا يتكونون من الرعاة الذين ينتقلون بماشيتهم من مكان الى آخر[١٥٨].

وعلى العموم فان الجرامنتيين كانوا مجتمعا مستقرا، وقال هيرودوت عنهم بأنهم امة بالغة العظمة، اما نظام الحكم السائد عند الجرامنت هو نظام ملكي، وكانت لديهم لغة خاصة المسماة (التفيناغ) كما عبدوا العديد من الآلـه مثل (جراما) و (تينيت) و (اوزيريس) و (آمون) ولكنهم لم يتأثروا بالديانة الرومانية، كما كانت لديهم قوافل للتجارة ووسيلتهم في التجارة هي المبادلة والمقايضة، واحتكر الجرامنت تجارة الملح واستبدلوه بالذهب في بلدان اواسط افريقيا، اما حياتهم الثقافية فكانت تتمثل في الرسوم الصخرية التي وجدت في الصحراء، حيث رسموا انفسهم في وضع اصطياد الحيوانات، والحياة اليومية[١٥٩].

لقد دار صراع بين الجرامنت والرومان، واستطاع الرومان بقيادة (كورنيليوس بالبوس) اخضاع عاصمة الجرامنت جرمة في عام (١٩ ق.م)[١٦٠] ولكن يظهر ان الجرامنت قد نجحو في طرد الرومان بعد عام ١٧ق.م[١٦١].

ويبدو ان زحف الرمال على الطرق التجارية التي سلكتها القوافل، ونقص المياه بصورة مستمرة وانهيار العامل الاقتصادي، قد ادى الى زوال ونهاية الجرامنت[١٦٢].

ويستدل من ذلك كله، بأن الجرمنت هم اكثر سكان الصحراء عدد وقوة، وذلك من خلال اثارهم التي تركوها لنا على سفوح جبل زككرا او في مدينة جرمة، كما لا ننسى ان تلك القبيلة قد شهدت فترة من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وعلى العموم فالجرمنت ادوا دورا مهما في تاريخ الصحراء الليبية، مثلما ادى الفينيقون دورهم في البحر المتوسط.

## <u>ثالثا: علاقة القبائل الليبية القديمة مع الشعوب الأخرى:</u>

<u>أ- علاقة القبائل الليبية بالمصريين القدماء:</u>

أشارت الادلة التاريخية على وجود اتصال بين غرب الدلتا في العصر الحجري الحديث، وبين سكان الواحات وشمالي الصحراء في شرقي ليبيا شمالي بحر الرمال الليبي، والاحتكاك الحضاري كان واضحا بين مجتمعات ليبيا ومجتمعات وادي النيل، والاتصال القائم بين الواحة الخارجية والفيوم وسيوة وبين الجغبوب والعجيلة، وكذلك

الاتصال بين مصر ومناطق ساحل برقة، ويعد كهف (هوافتيح) في الجبل الاخضر دليلا على وجود المؤثرات المصرية بعد النصف الثاني من الالف الخامس ق.م.[١٦٣].

وابتداء من عصر ما قبل الاسرات في مصر، اصبحت هناك شواهد اثرية ثابتة تساعد على التعرف على الجماعات الليبية ومدى اتصالها بسكان وادي النيل[١٦٤].

وهناك عاملين مهمين كان لهم اثر بالغ في خلق العلاقات الليبية – المصرية، الأول هو الجفاف التدريجي المتزايد الذي اصاب الديار الليبية منذ منتصف الالف الثالث ق.م، والثاني، هو ان هناك اقوام نزحت من اوربا نحو الشمال الافريقي، ولم تلبث تلك الاقوام حتى بدأت تضغط على القبائل الليبية المجاورة لها من الشرق[١٦٥].

وبدأت هجرات الليبيين نحو مصر منذ عام ٣٤٠٠ق.م تقريبا، مما ادى الى قيام الحروب بين المصريين والقبائل الليبية المهاجرة[١٦٦].

وفي عهد الدولة القديمة " ٣٢٠٠-٢٣٠٠ق.م" وجدت مخلفات اثرية ترجع الى عصر ما قبل الاسرات في مصر، تشهد على قيام اتصال بين الليبيين والمصريين القدماء[١٦٧].

فقد عثر على مقبض لسكين عاجي نقشت على احد وجهيه معركة بين ليبيين ومصريين، ويرجع تاريخها الى الالف الرابع ق.م[١٦٨].

واذا انتقلنا الى عصر الاسرات وجدنا ان المصادر المصرية قد اشارت الى المجموعات الليبية التي كانت تقطن الى الغرب من مصر تحت اسماء التحنو، والتمحو، والليبو، والمشواش[١٦٩].

وكما عثر في الاثار المصرية على اشارات كثيرة تدل على حروب للمصريين مع الليبيين، كما اشارت النقوش، انه في بداية الاسرة الثالثة "٢٧٧٨-٢٧٢٣ق.م" ثار الليبيون في مصر على الملك "نفرقرع" ولكنهم انسحبوا بسبب تشاؤمهم من ازدياد حجم القمر[١٧٠] يبدو ان هذا الاعتقاد المشؤوم كان سائدا لدى تلك القبائل.

وفي عهد الاسرة الرابعة "٢٧٢٣-٢٥٦٣ق.م" وقعت حرب بين الليبيين والملك (سنفرو) مؤسس الاسرة الرابعة حيث قام بأسر ١١ الف اسير من الليبيين[١٧١].

أما في عهد الدولة الوسطى في مصر "٢٣٠٠-١٥٨٠ق،م" قامت حروب أخرى بين الليبيين والمصريين ففي عهد الاسرة الحادية عشر، كان الليبيون يقدمون الجزية للملك (انتف الاول) أول ملوك هذه الاسرة، وفي عهد الملك منتوحتب الالو"٢٠٨٥-٢٠٦٥ق.م" تمكن المصريون من هزيمة الليبيين، ولكن هذه الحروب لم تكن الا غزوات او غارات قامت بها القبائل الليبية، تقابلها غارات مصرية مضادة[١٧٢].

وفي عهد الدولة الحديثة في مصر"١٥٨٠-١٠٨٥ق.م"، كانت علاقة الليبيين

بالمصريين علاقة تتسم بالحروب بين الطرفين، حينما خاض الليبيون معارك عدة مع ملوك هذه الاسرة، ففي عهد الملك "تحتمس الثالث" قدم الليبيون الجزية له، وللملكة "حتشبسوت" من الاسرة الثامنة عشر، اما في عهد الاسرة التاسعة عشر "١٣٢٠-١٢٠٠ق.م" ازدادت المناوشات وتغلغل الليبيون في الدلتا، حيث قام الملك المصري "سيتي الاول" بحملتين كبيرتين قادهما بنفسه ضد الليبيين، حيث انتصر عليهم واسر منهم الكثير، وفي عهد الملك "رمسيس الثاني" تحالف الليبيون مع الشردن أو السردينيين" ولكن هذا الملك حقق نصرا على الليبيين وحلفائهم الشردن، وكانت حروب الليبيين مع رمسيس الثاني مقدمة لغزوات كبرى تلتها في عهد الاسرتين التاسعة عشر والعشرين.[١٧٣]

وفي حكم الملك "مرنبتاح سنة ١٢٢٧ق.م، وقعت حروب بين هذا الملك والليبيين، وكان التهديد قد تزايد ، والمغيرون من الليبيين اكتسحوا الحقول المصرية باستمرار، حيث كانوا يقضون اياما واشهر يسرحون ويمرحون في الاراضي المصرية باحثين عن مقومات معيشتهم، وهذا كله دعى الفرعون مرنبتاح الى الوقوف في وجههم لحماية رعاياه من خطرهم، فقامت عدة حروب بين هذا الملك والليبيين، وكان انتصار مرنبتاح رادعا لليبيين الى حد أنه كان كافيا لاراحة مصر من غزواتهم لفترة طويلة، وبعد وفاة الملك مرنبتاح، تشجع الليبيون من جديد وحاولوا دخول وادي النيل بقوة السلاح.[١٧٤]

وفضلا عن ذلك فان الملك "رمسيس الثالث"١١٩٨-١١٦٦ق.م" من الاسرة العشرين دخل في حروب عدة مع الليبيين، وأولى هذه الحروب قد وقعت في السنة الخامسة من حكمه وذلك في عام ١١٩٤ق.م، حيث تقدمت اعداد من الليبيين الى مصر حتى صار المشواش يعيشيون في مصر، ويبدو من خلال النص الذي يرجع الى هذا الملك انه قد انتصر على الليبيين، حيث يقول " لقد اهلكتهم واخضعت المشواش والليبو والاسبت والكيكش والشاي والهس والبكن" فكانت تلك حرب رمسيس الثالث، الاولى مع الليبيين، أما حربه الثانية معهم في سنة ١١٨٧ق.م ، حيث تحالف المشواش مع قبيلة اسبت، وشاي، والبكن، والكيكش، وقبيلة هس، وقد انتصر عليهم الملك في هذه الحرب ايضا، وفي اواخر السنة الحادية عشرة من حكم هذا الملك زحف حلف القبائل الليبية على مصر بهدف احتلالها، ولكنهم تعرضوا لهزيمة أخرى حيث بلغ عدد القتلى فيها (٢١٧٥) قتيلا[١٧٥]

وتعتبر هذه المعركة آخر المعارك التي حدثت بين القبائل الليبية والمصريين، بعد ذلك بدأ الضغط الليبي على مصر يأخذ شكلا مختلفا وهو التسرب البطيء الى مصر، ساعدهم في ذلك اعتماد فراعنة مصر على الجنود المرتزقة من القبائل الليبية لا سيما قبيلة المشواش[١٧٦] حيث استطاعت هذه القبيلة التسلل الى مصر والاندماج في اهلها، وقيامها بتأسيس اسرة حاكمه وهي الاسرة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون، بعد

ذلك دخلت العلاقة بين الليبين والمصريين في دور هادئ.

من خلال تلك العلاقة الطويلة الأمد بين الليبيين والمصريين نستنتج عدة امور منها:

ان الشكل الظاهر للعلاقات الليبية المصرية عبارة عن ضغط من الليبيين في الغرب في محاولة للاستيطان بمصر يقابله صد من المصريين في محاولة لمنعهم من تحقيق ذلك.

ونستنتج ايضا بان تقدم مصر السريع قد أغرى القبائل الليبية التي ظلت تحيا حياة قبيلة متواضعة نسبيا، حيث كان يغريهم ثراء وادي النيل، هذا الاغراء قد دفعهم الى الاغارة بين الحين والآخر على مصر، مما كان يحمل ملوكها الى ردهم عنها حفاظا على امن البلاد وسلامتها.

كما يمكن ان نستنتج ايضا بأن العلاقات بين الليبيين والمصريين في عصر الاسرات لم تكن عدائية دائما، اذ ظل التعامل السلمي قائما بين الطرفين، ومن ابرز مظاهر هذا الاتصال السلمي هو استخدام المصريين لرجال القبائل الليبية كجند مرتزقة في الجيش المصري وفي الصحراء بالتحديد ومن الطبيعي ان تكون الواحات بحكم بعدها ملجأ للهاربين من سلطة الدولة التي كانت تتعقبهم الى حيث يهربون، حيث كان افراد الجيش هؤلاء يجندون من قبل الواحات، والذين يرجعون الى اصلهم ونسبهم الليبي، وهذا امر منطقي فهم ادرى بالصحراء عندما كانوا يرابطون هنالك.

<u>ب- علاقة القبائل الليبية القديمة بالفينيقيين:</u>

يعد الفينيقيون من اقدم الامم البحرية التجارية وامهرها، وان مدنهم صور وصيدا كانتا من اقدم المدن التجارية في العالم القديم واكثرها نشاطا، واوسعها تجارة وشهرة، وهؤلاء قد عرفوا افضل الاماكن على الشاطئ حينما تزودت سفنهم بالماء والمؤمن، ولا بد ان الفينيقيين قد ادركوا أهمية هذا الجزء الغربي من ليبيا من الناحية التجارية، حيث شكل مخرجا لمنتجات اواسط افريقيا كالذهب والعاج والآبنوس والنعام والاحجار الكريمة ومنها العقيق(١٧٧).

ولقد كان الفينيقيون يعاملون السكان بخلاف معاملة اهل تونس، الذين كانت لهم مميزات المواطن الفينقي حيث كانت قرطاجة قد عاملت القبائل الليبية التي سكنت غربي ليبيا معاملة المستعمرين(١٧٨). وقد امتد نفوذ الفينيقين داخل الاراضي الليبية حتى حدود مدينة برقة(١٧٩).

وفضلا عن ذلك فهنالك علاقة للفينيقيين بالساحل الليبي، حيث عثر في طرابلس على نقوش فينيقية تضمنت اسم الليبيين، ويبدو من ذلك ان الفينيقيين قد اتصلوا بسكان القبائل الليبية قبل امتداد سلطانهم الى غربي ليبيا(١٨٠).

ومن الملاحظ ان الفينيقيين قد تحالفوا مع قبيلة الماكاي الليبية لطرد (دوريوس) من وادي كعام[١٨١] وكان بعض الليبيين القريبين من الساحل قد احتكوا بالفينقيين وتأثروا بهم فنقلوا عنهم ما استطاعوا نقله في كافة المجالات من زراعة وتجارة وعمران، وحتى في مجال اللغة والادب والفنون، اما القبائل الليبية البعيدة فقد ظل تأثرها بالفينيقيين قليلا وظلوا اكثر تعلقا ببداوتهم[١٨٢].

وقد حقق الفينيقيون تقاربا مع الليبيين الذين كانوا يتعرفون على الحياة المستقرة[١٨٣].

ويلاحظ بأن مدنية الفينيقين قد توغلت بين الليبيين في الدواخل، فقد عثر على بعض النقوش مكتوبة باللغة البونيقية في وا دي العمود جنوب شرقي مزدة، يعتقد انها ترجع الى القرن الأول ق.م[١٨٤].

وعلاوة على ذلك فقد كانت قرطاجة تشترك مع القبائل الليبية في صد الاغريق شرقي مدينة سرت، وتلك القبائل قد قاتلت مع جيوش قرطاجة لطرد الاغريق من البحر المتوسط[١٨٥].

ولقد كانت للفينيقيين اسهامات واسعة في نشوء العديد من المدن الليبية المهمة، فقد رأى البعض ان المهاجرين الفينيقون من صقلية كانوا قد انشأوا مدينة أويا أو (طرابلس) بالاشتراك مع القبائل الليبية انذاك[١٨٦].

وفضلا عن ذلك كان للفينيقيين علاقات تجارية مع القبائل الليبية، ومما اكد تلك العلاقة ما رواه المؤرخ هيرودوت لطريقة التبادل التجاري بين الفينيقيين والقبائل الليبية[١٨٧].

وكما انشأ الفينيقون مراكز مهمة في ساحل طرابلس، وكانت هناك طرق معينة قد سلكها التجار الليبيون لنقل البضائع عبر الصحراء حتى وصلت الى مراكز التجارة الفينيقية على الساحل الطرابلسي.[١٨٨].

ومهما يكن من امر فان المستوطنات والمراكز المهمة التي اسسها الفينيقيون بما فيها قرطاج نفسها قد ظلت محدودة المساحة وربما لم يسكنها احد لبضعة اجيال غير اعداد قليلة من المستوطنين.

ويستنتج من ذلك ايضا بأن هنالك علاقة ودية بين القبائل الليبية والفينيقيين من خلال التبادل التجاري ومن خلال تأثر تلك القبائل بالفينيقيين وما حملوه معهم، بعكس حالة الصراع المستمرة والطويلة الأمد مع المصريين القدماء.

ج- علاقة القبائل الليبية مع الاغريق:

عرفت القبائل الليبية الاغريق كمستوطنين وذلك منذ سنة ٦٣٧ق.م، أي عند نزولهم "ازيرس"، وبداية كانت العلاقة بين الطرفين ودية، فلم تحاول القبائل الليبية مضايقتهم، وعندما رأت قبيلة الجيلجامي أن الأغريق قد نزلوا بمكان لهم فيه خير كثير

اقنعوهم بالرحيل[١٨٩].

وبعد موافقتهم على هذا الاقتراح سار بهم اصدقاءهم الليبيون من قبيلة الجيلجامي تحت جنح الظلام، حتى لا يرون منطقتهم فيعجبون بها فيستقرون بها، ثم وصلوا بهم الى المنطقة التي اسس فيها الاغريق مدينة قورينا فيما بعد، وقال لهم الجيلجامي "هذا هو المكان الذي يجدر بكم ان تستقروا به، لان سماءه مثقوبة"[١٩٠].

وقد رحبت قبيلة الاسبوستاي، التي نزل الاغريق بارضهم بهؤلاء القادمين الجدد وساعدوهم على تأسيس مستوطنتهم.[١٩١].

ومن الملاحظ ان الاغريق عندما وفدوا لم يصحبوا معهم نساءهم فبادروا للزواج من البنات الليبيات[١٩٢] وقد ذكر بنداروس ان احد ابناء قورينه قد تقدم الى ملك الجيلجامي طالبا يد أبنته، وكان عليه ان يشترك مع غيره من الاغريق والليبيين في سباق يحظى الفائز فيه بالفتاة، وكان الفائز هو الفتى القوريني[١٩٣].

لا شك ان هذه ادلة مقنعة على ان العلاقة بين الليبيين والاغريق كانت ودية في بدايتها.

وفضلا عن ذلك فأن الاغريق كانوا يلتزمون حدودهم ويتعاونون مع القبائل الليبية في النشاط الاقتصادي، حيث ان تلك القبائل كانت تسيطر على نبات السلفيوم[١٩٤] وكان الاغريق في حاجة ماسة اليه[١٩٥].

كما ان المدن الاغريقية كانت في حاجة ماسة الى ما تنتجه القبائل الليبية، وما يأتي عن طريقها من داخل ليبيا واواسط افريقيا، وأن القبائل الليبية لم تستطيع ان تستغنى عن الساحل ومدنه الاغريقية وما ياتي عن طريقها من وراء البحر[١٩٦].

وكان الاغريق قد بنوا مدينة برقة أو (المرج) بمساعدة قبيلة الاوسخيزي وذلك في سنة ٥٥٠ ق.م[١٩٧].

واستمرت العلاقة بين الاغريق والقبائل الليبية طيبة في عهد باتوس الاول "٦٣١-٥٩١ ق.م" وابنه اركيسلاوس الاول "٥٩١-٥٧٥ق.م" ولكن في عهد باتوس الثاني "٥٨٣-٥٧٠ ق.م"[١٩٨] بدأ عصر المقاومة الليبية لايقاف الهجرات الاغريقية[١٩٩].

لقد كان باتوس الثاني قد أغرى المهاجرين بتوزيع الاراضي عليهم، وكانت تلك الاراضي خاصة بالسكان الاصليين من الاسبوستاي والقبائل الأخرى المجاورة لها.[٢٠٠].

اثار التوسع الاغريقي نقمة قبيلة الاسبوستاي الذين اغضبتهم سيطرة الاغريق على اراضيهم[٢٠١] مما ادى الى ان توحد هذه القبائل الليبية في اتحاد تحت قيادة "ادكران"، شيخ قبيلة الاسبوستاي، الذي طلب العون من الفرعون "ايريس" ملك مصر[٢٠٢]،

وبالقرب من ايراسا، دارت معركة "كبيرة انتصر فيها الاغريق عام ٥٧٠ ق.م[٢٠٣].

وقد ترتب على ذلك هزيمة الليبيين مع حلفائهم المصريين في ايراسا، مما أدى لتثبيت الاغريق اقدامهم في برقة، مما اضطر الليبيين الى الخضوع لهم ولكن هذا الخضوع لم يطل اذ سرعان ما تجدد الصراع بين الليبيين والاغريق وذلك في عهد الملك اركسلاوس الثاني"٥٧٠-٥٥٠ق.م"[٢٠٤] وقد نشب خلاف بين هذا الملك واخوته الاربعة[٢٠٥] والذين خرجوا على اثره من مدينة قورينة الى موطن قبيلة الاوسخيزي الليبية حيث انشأوا بمساعدتهم مدينة برقة أو (المرج) وذلك عام ٥٥٠ق.م[٢٠٦] وكان من الصعب استمالة هذه القبيلة حيث ان الليبيين لم ينسوا بعد ثأر معركة ايراسا، بالاضافة الى ان القبائل الليبية قد ضاقت ذرعا من احتكار ملوك قورينة الاتجار بنبات السلفيوم.[٢٠٧]

وكان اركسيلاوس الثاني قد تقدم بجيشه في ارض الليبيين، وانسحب الليبيون الى الغرب، وكانت القبائل الليبية قد سحبت اركسلاوس الثاني وجيشه الى عمق الارض الليبية عند مدينة "لوكن" فوقعت معركة كبيرة، انهزم فيها الاغريق وذبح منهم سبعة آلاف جندي.[٢٠٨]

أما في عهد "باتوس الثالث ٥٥٠-٥٢٧ق.م، ضعفت قورينة وبرزت مدينة برقة لتأخذ مركز القوة بين مدن قورينائية، وكان المشروع "ديموناكس" قد فطن الى اهمية العنصر الليبي وتأثيره في الوضع في قورينائية، فحاول ضم طبقة (البيري أو يكوي)[٢٠٩] حتى يرضي الليبيين وبذلك هدأت الامور، ولم تشر النصوص الى وقوع اية مصادمات طيلة عهد باتوس الثالث.[٢١٠]

وبعد انتهاء حكم اسرة باتوس حوالي عام ٤٤٠ق.م، دخلت برقة في مرحلة من عدم الاستقرار، ويبدو ان القبائل الليبية قد انتهزت الفرصة فعمدت الى اثارة المتاعب للمدن اليونانية، حيث ان قبيلة النسامونيس الليبية قامت بحصار مدينة يوسبيريدس حوالي عام ٤١٤ق.م[٢١١].

ولقد عثر على نقش ، يرجع تاريخه الى القرن الثالث ق.م، يؤكد بان الاغريق كانوا يحاربون قبيلتا النسامونيس والمكاي، وان خمسة من قادتهم قدموا للاله ابوللون[٢١٢]، عشر ماغنموه من هاتين القبيلتين[٢١٣].

اما علاقة الليبين بالبطالمة تتسم بالتبعية والخضوع، حيث كان هناك ثلاثة الاف مقاتل ليبي في جيش بطليموس الرابع فيلوباتر "٢٢١-٢٠٥ق.م"[٢١٤].

والحقيقة ان القبائل الليبية ظلت تناصب العداء للبطالمة، لأنهم احتكروا نبات السلفيوم ونافسوهم في اقامة علاقات تجارية سواء مع قرطاجة او مع المدن اليونانية وكذلك في داخل افريقيا لان دولة البطالمة كانت قائمة على استغلال كل ما يمكن استغلاله سواء في مجال الزراعة او التجارة او الصناعة.[٢١٥]

يُستنتج من علاقة القبائل الليبية بالاغريق بأنها كانت ودية في بدايتها عندما كان التغلغل سلمياً ولكن سرعان ما انقلبت تلك العلاقة الى علاقة عدائية وذلك لاطماع بعض ملوك الاغريق في الارض الليبية، وما ادى ايضا الى اقامة نوع من العلاقة الطيبة لليبيين مع المصريين اعداء الامس فاصبحوا اصدقاء اليوم ضد عدوهم الجديد وهم الاغريق.

**<u>رابعا: التأثير المتبادل بين الليبيين والشعوب المجاورة - المصريين - ا ليونايين الفينيقيين:</u>**

<u>أ- التأثير المتبادل يبن الليبين والمصريين القدماء:</u>

أثرت الشعوب القديمة بعضها بالبعض الآخر وتأثرت بها بدرجة كبيرة، وان من ابرز مقومات الحضارة لاي شعب تتمثل في العقائد الدينية، والنزعة الفنية، وان التأثير الحضاري لأي شعب في الآخر أو التأثر بما عنده، ليس الا نوعا من التقليد والاقتباس الحاصل بالاحتكاك وبالاتصال[٢١٦].

والملاحظ ان ابرز مظاهر التأثير الحضاري لليبيين في الحضارة المصرية كان يتمثل في "الدين وا لفن" وان ابرز تأثر الليبيين بالحضارة المصرية يبدو صعبا وذلك لقلة المعلومات عن الليبيين في عصور ما قبل التاريخ من المصادر الأخرى غير المصرية، ولانعدام البحوث الحفرية المنظمة عن اثار ومخلفات الانسان الليبي. في عهد الاسرات الفرعونية، وعهد ما قبل الاسرات، ولكن هنالك بعض الاخبار التي اوردها (هيرودوت) المؤرخ الاغريقي، وبعض النقوش والرسومات البدائية في جبال ومرتفعات الجنوب قد اعطتنا بعض الادلة عن تأثر الليبيين بالمعتقدات وبالفن المصري القديم[٢١٧].

وكما سبقت الاشارة الى أن من ابرز مظاهر التأثير الحضاري لليبيين في الحضارة المصرية يتمثل في الدين والفن، فهنالك بعض المعبودات المصرية القديمة ترجع الى اصل ليبي، وقد رسمت معظم المعبودات المصرية في المقابر، وعلى الجدران وهي ترتدي، او تتزين باشياء معينة، اختص قدماء الليبيين وحدهم بارتدائها،و التحلي بها في النقوش والرسومات التي مثلتهم على آثار مصر الفرعونية[٢١٨].

وقد ارجع بعض المؤرخين الاله (ازيرس) اله الحرب، وسيد عالم ما بعد الحياة، في اصله الى الليبيين، وقد حمل تابوته رمز الافعى والريشتين وهما من مميزات الليبيين القدماء ، ويكاد يتفق مؤرخو مصر الفرعونية، على ان الالهة (نيت) معبودة الدلتا الغربية، قد اختص الليبيون وحدهم بعبادتها وان اصلها ليبي، حيث كانوا يتزينون بحمل رمزها المقدس -وشما- على اذرعتهم في النقوش المصرية الفرعونية[٢١٩].

وقد وجد البعض ان الاله "ست" اصله ليبي، فقد ضل حتى عهد الاسرة الثانية يحمل

لقب "نسيديليا" وكان الها ليبيا في الشرق والغرب والجنوب على السواء[٢٢٠].

وبرغم تأثير الليبيين في الحضارة المصرية فان الحضارة المصرية قد أثرت في الليبيين القدماء بحيث اخذ الليبيون الكثير من الاشياء عن المصريين. وقد ذكر هيرودوت ان القبائل الليبية في اقليم برقة، كانت لها عقائد وعادات المصريين، فقد ذكر ان الليبيين كانوا يمتنعون عن اكل لحم الخنزير[٢٢١] وكذلك لحم البقرة[٢٢٢] اضافة الى بعض الامور الاخرى التي تأثر بها الليبيون واخذوها عن المصريين[٢٢٣] وكانت قبيلة الادور ماخيداي قد اقتبست اغلب عاداتها من المصريين ما عدا اللباس[٢٢٤] وكما تأثر الليبيين بالعادات المصرية الأخرى، فاخذوا منهم ارتداء قراب العورة، والريشة[٢٢٥] كما أخذوا عنهم اساليب الملاحة واصولها واستفادوا منها ايام وجودهم بالدلتا[٢٢٦].

وبعد ان اسس الليبيون الاسرة الثانية والعشرين في مصر سار الحكام الليبيون على عادة الفراعنة في نعت انفسهم بصفات الهية[٢٢٧] ويبدو ان هنالك علاقة واضحة بين اللغة المصرية والليبية القديمة، حينما بدت في القواعد والمفردات وذلك ناتج عن حكم الجوار والاختلاط[٢٢٨]وفضلا عن ذلك فقد عثر في النصف الاول من القرن العشرين على رسومات ونقوش بدائية، ا برزت نوعا من الاتصال الحضاري الليبي بالمصريين، حيث رسمت فيها بعض الحيوانات حملت فوق الرأس قرص الشمس وهو رمز الاله "رع"، ورسومات اشخاص برؤوس حيوانات، وأقنعة ذات طراز مصري قديم، وكانت الافعى المقدسة، على جباه بعض تلك الصور، وغيرها من المواضيع التي تزخر بالفن المصري القديم.[٢٢٩]

ونستنتج من هذا كله بان هنالك تأثير وتأثر واضح بين المصريين القدماء والليبيين وفي كافة نواحي الحياة المختلفة.

ب- التاثير المتبادل بين الليبيين واليونانيين القدماء:

من المعروف ان الحضارة اليونانية جاءت متأخرة زمانا عن الحضارة الفرعونية المصرية، وهي من حيث اتصالها بليبيا والليبيين، متأخرةً عن عصر نشأتها الاول، وارجع المؤرخون هذه الصلة الى أبعد من القرن الثامن ق.م، ولكن البعض يرجع هذه الصلة الى النصف الاخير من القرن السابع ق.م أي حوالي (سنة ٦٣١ ق.م).[٢٣٠].

ان ما قدمه لنا التاريخ المدون، من المعلومات الحضارية، لا يساعدنا كثيرا على فهم مدى التأثير والتأثر الحضاري الحاصل بين الشعبين، وحدثنا (هيرودوت) بأن الاله (بوسيدون) اصله ليبي، وأكد ان اليونان قد عرفوا عبادته عن الليبيين حيث قال "ما من شعب انتشرت عبادة بوسيدون بين افراده منذ عصور عريقة غير الشعب الليبي الذي عبده، ومنذ القدم"[٢٣١] وفضلا عن ذلك فقد اخذ الاغريق عن الليبيين عمارة القبور والمعروفة باسم (التولوس) او خلية النحل، كما اخذوا عنهم ايضا استخدام

العربات التي تجرها الخيول، حيث اشار (هيرودوت) الى ان الليبيين كانوا اول من استخدم العربات الحربية باربعة خيول وعنهم اخذها الاغريق(٢٣٢) وكما اخذ الاغريق ايضا ملابس ودروع تماثيل "اثينا" عن ملابس النساء الليبيات (٢٣٣) وعلاوة على ذلك فقد تأثر الفن والموسيقى والغناء بمثيليهما عند الليبيين، ومن المعروف ان الليبيات كن يؤدين رقصاتهن ومواكبهن مصحوبة بصيحات(٢٣٤) جميلة متقنة اخذها عنهم الاغريق(٢٣٥).

ويرى البعض ان اللباس القومي الليبي "الجرد" نقله اليونان عن قدماء الليبيين وإتخذوه لباسا(٢٣٦).

ونجد الليبيين قد اخذوا عن اليونان الكثير من معبوداتهم، وعبدوها على انها معبودات ليبية، ونجد ان ادباءهم وشعرائهم، قد جعلوا اناث المعبودات الليبية، امهات وا خوت او بنات لذكور المعبودات اليونانية، ومن ذكورها آباء أو اخوة أو ابناء وحفدة للمعبودات اليونانية وكما نقل الاغريق كثيرا من مسارح الاحداث من ليبيا الى بلاد اليونان واستقدموا بعضها من بلاد اليونان الى ليبيا، وعن طريق تأثير الليبيين في اليونان ارتفع معبد "جوبتر امون" في سيوه الى مرتبة كبريات المعابد في العالم اليوناني وحج اليه اليونان باعتباره واحد من المعابد الثلاث التي يستشار الوحي فيها(٢٣٧) ويقول هيردوت ان قبيلة الاسبوستاي دأبوا على تقليد عادات القورينيين، أي انهم تأغرقوا(٢٣٨).

وهكذا اخذ الليبيون عن اليونان الكثير واعطوهم الكثير، فامتزجت حضارة الليبيين بحضارة اليونان، واتحدت بعض عقائد الشعبين.

ج- التأثير المتبادل بين الليبيين والفينيقيين القدماء:

ان التأثير والتأثر بين الليبيين القدماء والفينيقيين واضحا في عدة جوانب، حيث يعد الفينيقون من اقدم الشعوب التي عرفتها منطقة غرب البحر الابيض المتوسط، واكثرها نشاطا في تلك المنطقة ولا سيما في ليبيا، وذلك منذ الالف الأول قبل الميلاد(٢٣٩).

وعلى مدى مائتي سنة تمكن الفينيقون من انشاء عدة مراكز، حيث بلغ عددها عشر محطات واصبحت تلك المراكز ذات علاقة وثيقة بالدواخل الليبية ومن تلك المراكز ليبيتس او طرابلس ولبدة الكبرى وصبراتة واويا كيفالي وماكوماديس وماكوماكا اوتاورغاء وكاراكس وجفارة، ومذبح الاخوين فيلايني وزوكيس(٢٤٠).

أما التأثير الديني الليبي في الفينيقيين فيبدو واضحا من خلال العبادات الطبيعية، فقد عبد الليبيون جنبات الجبال، والانهار، وكذلك الصخور المستديرة والمدببة كالحصى الذي يرمز للوجه الأنساني، وكذلك عبادة الاوثان، والاشجار والغابات، وعبادة الاسماك، وتلك العبادات الليبية قد تاثر بها الفينيقون القادمون من مناطق بلاد الشام

الى منطقة غرب البحر الابيض المتوسط[٢٤١] وفضلا عن ذلك فان عبادة الاله (امون) التي كانت سائدة عند المصريين والليبيين القدماء قد تاثر بها الفينيقون ايضا.[٢٤٢]

بالرغم من ان تلك النظرية قد تكون مقبولة لهذه العبادة ولكن لا نملك الادلة الكاملة لتأييدها.

وعلاوة على ذلك فقد عثر الباحثون على رسوم لاكباش مقدسة على رأسها قرص الشمس في بعض المناطق الليبية، فربما قد تاثر بها الفينيقون، وقد ظهرت فيما بعد مع الآلهه الفينيقية والليبية[٢٤٣].

وعلى أية حال فان المعبودات الفينيقية بصورة عامة ترادف او تمثل قوى الهية أخرى تناظرها في العقائد المختلفة ومنها الليبية والمصرية والعراقية القديمة.[٢٤٤]

ويلاحظ ايضا بان الالهة (تانيت) التي ظهرت في القرن الخامس ق.م، كمعبودة شعبية عند الفينيقيين انما يرجع اصلها واسمها الى الاصل الليبي[٢٤٥].

نستنتج من ذلك كله بان الليبيين كان لهم تأثير واضح على الفينيقيين، لا سيما في مجال العبادات الدينية.

أما تأثير الفينقيين في الليبيين فبدا واضحا من خلال الزراعة، وعلى العموم فان اجمال المزروعات التي كانت تزرع بالمنطقة وفي ليبيا تحديدا وهي الزيتون،والتين والحبوب والخوخ والنخيل كانت ذات اصول فينيقية وان الفينيق هم الذين جلبوها معهم[٢٤٦].

وفضلا عن ذلك فان الفينيقيين اهتموا بتطوير اساليب الزراعة وادخلوا تحسينات على النظم الزراعية الليبية القديمة والتحكم في المياه من اجل الري والزراعة وقد تعلم الليبيون منهم ذلك[٢٤٧].

وفضلا عن ذلك فان مدينة صبراتة الليبية قد عرفت الكثير من اساليب الزراعة وتأثروا بها والتي لم تكن معروفة في المنطقة من قبل وذلك بفضل الفينيقيين، اذ ادخلوا الآلات المعدنية، واقاموا مشاريع الري كالسدود والصهاريج[٢٤٨].

وعلاوة على ذلك فقد اثر الفينيقون في الليبيين في مجال اللغة والادب حتى تعلم الليبييون منهم الكثر وتاثروا بهم وكان ذلك يشمل سكان السواحل الليبية، اما القبائل الليبية البعيدة فقد ظل تأثرها بالفينيقيين قليلا، بحيث ظلوا اكثر تعلقا بالحياة البدوية[٢٤٩].

أما الحياة المدنية التي كان يتصف بها الفينيقيون قد وجدت صداها لدى الليبيين القدماء، بل ـأثروا بها تأثيرا كبيرا ولاسيما سكان الدواخل وذلك من خلال النقوش التي عثر عليها[٢٥٠] وفضلا عن ذلك فقد اثر الفينيقيون في ليبيا والمناطق المجاورة من

البحر المتوسط فيما يخص الديانة والعبادات مثلما تاثروا بهم في بعض العبادات، فالملاحظ ان الاله عشتار او عشتروت قد انتقل الى ليبيا عن طريق الفينيقيين فتأثر الليبيون به وعبدوه[٢٥١].

اما الاله ملقارت او (ملكرث) وهو المؤلف من كلمتين فينقيتين هما (ملك) بمعنى ملك و (قارت) بمعنى المدينة، أي ملك المدينة او اله المدينة، ومعنى ذلك ان (ملقارت) هو ملك المدينة وبعلها وقد انتقلت عبادته من الفينيقيين الى مصر وليبيا وقد تاثروا بعبادته تأثرا كبيرا.[٢٥٢].

وعلاوة على ذلك فقد نقل الفينيقيون الى الليبيين القدماء ظاهرة التضحية البشرية، فتأثر الليبيون بها كثيرا، وقد تعرضت الحياة الدينية لنقد شديد من جميع الكتاب القدامى لتلك الظاهرة.[٢٥٣]

ويستنتج من ذلك كله بان التأثيرات الفينيقية واضحة لليبيين لا سيما في مجال الزراعة واللغة والمعتقدات الدينية.

**<u>الخاتمة :</u>**

١- لليبيين اصول تاريخية عميقة، فهم اصحاب حضارة ترجع لآلاف السنين وحضارتهم كباقي حضارات العالم القديم، انذاك قد مرت بعصور حجرية قديمة ومتوسطة وحديثة، معتمدين على صيد الحيوانات وما تنتجه ارضهم.

٢- تميز الليبيون القدماء بصفات وسمات كباقي الشعوب الأخرى بالرغم من الفوارق البسيطة بينهم وبين باقي شعوب المنطقة آنذاك.

٣- كان الليبيون على اتصال دائم بمراكز الحضارة في مصر وبلاد الشام.

٤- أدت القبائل الليبية القديمة دورا مهما من خلال وجودها في مناطق شرقي ليبيا وغربها وجنوبها ولكل قبيلة سمات قد تشترك بها او تختلف مع باقي القبائل الأخرى المعاصرة.

٥- ان لكل قبيلة تسمية معينة خاصة بها، واحيانا تلك التسمية تشير الى موطن هذه القبيلة، أي ان بعض التسميات لها مدلول جغرافي.

٦- ان تسميات القبائل تختلف من قبيلة الى اخرى، ومع مرور الزمن تغيرت التسميات بتعاقب الاجيال.

٧- ان معظم القبائل الليبية القديمة هي قبائل بدوية تبحث عن الكلأ، وقسم منها قد استقر وسكن في اراضي زراعية خصبة.

٨- للقبائل الليبية القديمة عادات وتقاليد خاصة تمسكت بها، وهنالك مظاهر

خاصة لكل قبيلة، وهي تعتبرها ارث متواصل لافرادها على مر الزمن.

٩- ان القبائل الليبية التي سكنت شرق ليبيا كانت في علاقات طويلة الامد ومتواصلة مع المصريين القدماء وملوكهم، فمرّة تكون تلك العلاقات ايجابية وسلمية ومرة تكون علاقات عدائية وسلبية.

١٠- معظم المعلومات التي حصلنا عليها عن قبائل ليبيا الشرقية جاءت من خلال المصادر المصرية القديمة سواء كانت من خلال نقوشهم وكتاباتهم او من خلال ما ذكره لنا ملوك مصر عنهم.

١١- هدّدت بعض القبائل الليبية الحدود المصرية، وكان بعض ملوك مصر يعتبرونهم اشد خطرا عليهم فحاربوهم. كما هو الحال بالنسبة لقبائل التحنو والتمحو والليبو والمشواش وغيرها.

١٢- كانت معظم القبائل الليبية على درجة من النضج الحضاري والرقي وذلك يتضح من خلال ملابسهم الفضفاضة وادواتهم اليومية وطريقة معيشتهم بالرغم من ان بعض القبائل قد امتازت بالبداوة.

١٣- دخل بعض افراد القبائل الليبية القديمة كجنود مرتزقة في الجيوش المصرية وكان اعتماد ملوك مصر عليهم كبيرا لمعرفتهم بالصحراء والواحات وطرقها.

١٤- دخلت بعض القبائل الليبية حالة صراع مع الرومان من اجل التجارة وطرقها، كما هو الحال بالنسبة لقبيلة النسامونيس. وقبيلة الجرامنت واحيانا كانوا ينجحون في طرد الرومان.

١٥- اتسمت بعض القبائل الليبية بمعتقدات دينية بعضها صحيح وبعضها خاطئ كما هو الحال بالنسبة لقبيلة النسامونيس وقبيلة البسيلي وهي من قبائل غرب ليبيا.

١٦- دخلت قبيلة الجرامنت في علاقات ود وسلام مع اغلب القبائل الليبية، كما انهم قد وصلوا الى مستوى متقدم في الفن والرسم والنقش فضلا عن ممارستهم الزراعة.

١٧- ان العلاقات الليبية – المصرية كانت علاقات حروب وصراع قلما شهدت حالة من الاستقرار والهدوء، استنادا للظروف التي مرت بها المنطقة آنذاك.

١٨- ان حالة الازدهار والثراء والاستقرار التي تمتعت بها مصر من خلال ثراء وادي النيل قد دفع تلك القبائل للاغارة بين الحين والآخر.

١٩- ان علاقة القبائل الليبية مع الاغريق كانت سلمية في بدايتها، ولكن تلك

العلاقة سرعان ما تحولت الى علاقة عداء وصراع تبعا للمصالح الاقتصادية. مما دفع بعض القبائل الليبية ان تدخل في احلاف ضد الاغريق.

٢٠- هنالك تأثيرات واضحة لليبيين على المصريين من خلال الجوانب الدينية والمعتقدات والملابس وبعض الحلي، كما ان بعض القبائل قد أثرت بالمصريين في الامور ذاتها.

٢١- هنالك تأثير وتأثر بين الليبين القدماء واليونان وذلك يتضح من خلال معبودات الاغريق ذات الاصل الليبي وكذلك التماثيل، كما ان الليبيين اخذوا من الاغريق بعض العبادات وبعض التقاليد.

٢٢- اثر الفينيقون في الشعب الليبي القديم من خلال بعض المعتقدات الدينية، وكذلك اساليب الزراعة والتجارة، كما اخذوا منهم الكثير فيما يخص العبادات الدينية.

**هوامش البحث**

**(١) محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى الى العصر الحاضر، الطبعة الرابعة، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٢م، ص٢٠.**
**(٢) المرجع نفسه، ص٢٠.**
**(٣) الميار، عبد الحفيظ فضيل ، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ٢٠٠١، ص٣٢.**
**(٤) عبد الحفيظ فضل الميار، المرجع نفسه، ص٣٩.**
**(٥) محمد سليمان ايوب، جرمة في عصر ازدهارها من ١٠٠م الى ٤٥٠م، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨م، ص١٥٠.**
**(٦) الحضارة الليبية والحضارات الشرقية في العصور القديمة، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية العربية الليبية، ١٩٧٢م، ص٩٧.**
**(٧) الحضارة الليبية، والحضارات الشرقية، ص٩٧.**
**(٨) يذكر هذا الكهف في بعض المراجع بكهف "هوافطيح"**
**(٩) تاريخ ليبيا من القرن السابع ق.م حتى سقوط قرطاجة، دار التراث، الجزء الثاني، ص٥٠.**
**(١٠)مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبة الاهلية، بنغازي، ١٩٦٦م، ص٩.**
**(١١)محمد بن مسعود، المرجع نفسه، ص٢١.**
**(12) A.Rowe. A. history of ancient cyrenaica, cairo, 1948,p.5.**
**(١٣)ابو شعيرة، محمد عبد الهادي، ليبيا الأسم ومدلولاته التاريخية، مجلة كلية الآداب، العدد الأول، بنغازي، ١٩٥٨، ص٨.**
**(١٤)رجب عبد الحميد الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، بنغازي، ١٩٩٨، ص١٢.**
**(١٥)فرنسوا شامو، الاغريق في برقة الاسطورة والتاريخ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الأولى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٠، ص٢٦.**
**(١٦)الأثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني، منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، بنغازي، ١٩٧٥م،ص٢١.**
**(١٧)فرنسوا شامو، المرجع نفسه، ص٢٩،٣٠.**
**(١٨)الأثرم، رجب عبد الحميد، المرجع السابق، ص٢١.**
**(١٩)المرجع نفسه، ص٢٢.**
**(20) Gardiner, A.H.Onomastica,I,19 74, p,116- 117.**

(٢١)البرغوثي، عبد اللطيف محمود ، التاريخ الليبي القديم من اقدم العصور وحتى الفتح الاسلامي، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧١م، ص١٠٥.
(٢٢)تاريخنا، ليبيا من عصور ما قبل التاريخ وحتى القرن السابع ق.م، الجزء الأول، ص٩٧، احمد فخري، مصر الفرعونية، ط٣، ١٩٦٠، ص٨٥.
(٢٣)الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٢٢.
(٢٤)البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١١٠.
(٢٥)يقول فرنسوا شاموا بان عدد الاسرى ١١ الف اسير، انظر فرنسوا شامو، الاغريق في برقة الاسطورة والتاريخ، ص٢٩.
(٢٦)الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٢٣.
(٢٧)فوزي فهيم جاد الله، مسائل في مصادر التاريخ الليبي قبل هيرودوت، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨، ص٦٢.
(٢٨)فوزي فهيم جاد الله، المرجع نفسه، ص٥٩.
(٢٩)المرجع نفسه، ص٥٩.
(٣٠)فرنسوا شامو، المرجع نفسه، ص٢٩.
(٣١)المرجع نفسه، ص٣١.
(٣٢)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥.
(٣٣)مصطفى عبد العليم، المرجع نفسه، ص١٤.
(٣٤)البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٣٠.
(٣٥)فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص٣٠.
(٣٦)تاريخنا، ج الأول، ص٩٨.
(٣٧)الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، الطبعة الثانية، ١٩٩٤، الطبعة الثالثة١٩٩٨، دار الكتب الوطنية بنغازي، ص٥٢.
(٣٨)فوزي فهيم جاد الله، المرجع السابق، ص٥٩.
(٣٩)الأثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص٢٣.
(٤٠)تاريخنا، المرجع نفسه، ج١، ص٩٨.
(٤١)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص١٣.
(42) Chamoux, f. cyrene sous la manarchie des battiodes, paris, 1953, p.p 42-43.
(43) J.H. Breasted, Ancient Records of Egypt. Vol.1 Chirago 1906. pp.306-315.
(٤٤)مصطفى عبد العليم، المرجع السابق، ص١٦.
(٤٥)تاريخنا ، المرجع السابق، ج الاول، ص٩٩.
(٤٦)الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص٢٤.
(٤٧)فوزي فهيم جاد الله، المرجع السابق، ص٦٤.
(٤٨)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص١٦.
(٤٩)المرجع نفسه، ص٢١، ٢٢.
(٥٠)مصطفى كمال، المرجع السابق، ص٢٣.
(٥١)مصطفى عبد العليم، المرجع نفسه، ص٢٢.
(٥٢)فرنسوا شامو، المرجع نفسه، ص٣٦.
(٥٣)المرجع نفسه، ص٣٩.
(٥٤)البرغوثي، عبد اللطيف محمود ، المرجع السابق، ص١٠٧.
(٥٥)محمد علي عيسى، الليبيون القدماء من خلال المصادر الاثرية والتاريخية القديمة، ص٢٠.
(٥٦)المرجع نفسه، ص٢١.
(٥٧)مصطفى عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٢.
(٥٨)محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٢٢.
(٥٩)ارض يام: تقع في السودان، تاريخنا ، المرجع السابق، ج١، ص١٥١.
(٦٠)البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٣٠.
(٦١)محمد بيومي مهران، المغربي القديم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ص٧٩.
(٦٢)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٠.
(٦٣)سليم حسن، مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٥٠، ج٧، ص٤١.
(٦٤)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٣.

(٦٥)الأثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٥٣.
(٦٦)فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص٣٤.
(٦٧)مصطفى عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٣.
(٦٨)فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص٣٥؛ رجب عبد الحميد الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص٥٣.
(٦٩)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٤.
(٧٠)الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص٢٥.
(٧١)تاريخنا، المرجع السابق، ج الاول، ص١٢، سليم حسن، مصر الفرعونية، ص٤٤-٤٥.
(٧٢)الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص٥٦.
(٧٣)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٢٥.
(٧٤)مصطفى كمال، المرجع نفسه، ص٣٧.
(٧٥)فوزي فهيم جاد الله، المرجع السابق، ص٦٨.
(٧٦)محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص٨٧.
(٧٧)تاريخنا، المرجع السابق، ج الاول، ص١٠٣؛ رجب الاثرم، المرجع السابق، ص٥٦.
(٧٨)البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٣٠.
(٧٩)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٣٢، سليم حسن، مصر الفرعونية، ص٤٥.
(٨٠)الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص٥٦.
(٨١)تاريخنا ، المرجع السابق، ج الاول، ص١٥٣، مصطفى عبد العليم، المرجع السابق، ص٣٢.
(٨٢)محمد بيومي مهران ، المرجع السابق، ص٨٨.
**(83) Gardiner, A.H.Onomastica. p119.**
(٨٤)محمد بيومي مهران، المرجع نفسه، ص٨٢.
(٨٥)الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٥٦، محمد بيومي ، المرجع السابق، ص٨٢.
(٨٦)شيشنق: حكم من ٩٥٠ الى سنة ٩٢٩ ق.م انظر: فرنسوا شامو، الاغريق في برقة ، ص٤٩.
(٨٧)محمد علي عيسى ، المرجع السابق، ٢٨، محمد بيومي، المرجع السابق، ص٨٣.
(٨٨)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٣١.
(٨٩)عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص١٣٠.
(٩٠)فوزي فهيم جاد الله، المرجع السابق، ص٧١.
**(91) Gardiner, A.H. Egypt of the pharaohs, 1961; p.283.**
(٩٢)الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٥٧، ٥٦.
(٩٣)محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٣٠.
(٩٤)الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٥٧.
(٩٥)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٣٢
(٩٦)تاريخنا، المرجع السابق، ج الاول، ص١٠٥.
(٩٧)مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٣٢؛ رجب الاثرم، المرجع السابق، ص٥٧.
(٩٨)تاريخنا ، المرجع السابق، ج الاول، ص١٠٤؛ سليم حسن، مصر الفرعونية، ص٥٦.
(٩٩)الادورماخيداي: يرى بعض المؤرخين ان الادورماخيداي قد حلت محل قبيلة التحنو، انظر رجب الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٠١.
(١٠٠) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص١٢١.
(١٠١) هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (هرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ترجمة محمد المبروك الذويب، الطبعة الاولى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ٢٠٠٣م، ص١١٨.
(١٠٢) احمد محمد انديشه، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الطبعة الأولى، مصراته، ١٩٩٠، ص١٧٠.
(١٠٣) هيرودوت، المرجع السابق، ص١١٨- ١١٩.
(١٠٤) احمد انديشه ، المرجع السابق، ص١٨٠.
(١٠٥) بليني: (٢٣- ٧٩م)، كتابهُ التاريخ الطبيعي، وتحدث بليني عن ليبيا في الكثير من الفقرات وخاصة في الكتاب الخامس والثالث عشر و التاسع عشر والثاني والعشرين، انظر لـ(محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٣٢).
(١٠٦) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٨٨.
(١٠٧) محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٣٣؛ احمد انديشه، المرجع السابق، ص٤٦- ٤٧.
(١٠٨) المدن الخمس هي: يوسبيريدس، برقة، طلميثة، توكرة، قورينا، وبناها الاغريق، وهي تقع شرقي ليبيا

ودخلت هذه في اتحاد عرف باسم "اتحاد البنطابولس" سنة ٢٥٨ق.م ويرى البعض ان هذا الاتحاد قد انتهى في سنة ٢٤٦ق.م وقد ظل اسم المدن الخمس شائعا حتى العصر البيزنطي، انظر عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم، ص٢٨٢.

(١٠٩) احمد انديشه، المرجع نفسه، ص٨٣،٨٤.

(١١٠) الاوسخيساي، قبيلة ليبية، تقع اراضيها عند المناطق الداخلية من مدينة برقة (المرج) وتمتد نحو الغرب حتى تتصل بالشاطئ عند مدينة يوسيبريديس (بنغازي) انظر لـ(محمد علي عيسى) المرجع السابق، ص٣٥.

(١١١) سكيلاكس: عاش في القرن الرابع ق.م (انظر، محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٣٨).

(١١٢) محمد عمر ساطي، اسماء والقاب اهل المغرب القديم، مصراته، ٢٠٠٤، ص٢٥.

(١١٣) سترابو (سترابون) مؤرخ وجغرافي اغريقي ينحدر اصله من اسيا الصغرى ولد بين عام ٦٦، ٦٣ ق.م وتوفي بين ٢١، ١٩م، اهتم بالجغرافيا اهتماما كبيرا، محمد علي ساطي، المرجع نفسه، ص٢٥.

(١١٤) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٤٨؛ احمد انديشه، المرجع السابق، ص٤٨.

(١١٥) فرانسوا شاموا، المرجع السابق، ص٣٥.

(١١٦) هيرودوت، المصدر السابق، ص١١٩.

(١١٧) جورج غريتر، الصحراء الكبرى، ترجمة خيري حماد، الطبعة الأولى، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٦١م، ص٤٨-٤٩.

(١١٨) الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص١٢٧.

(١١٩) وهو فلافيوس كيديسكويوس كوربيوس، عاش في القرن السادس الميلادي، له ملحمتان شعريتان الاولى حول الحرب الليبية الرومانية، والثانية في مدح الامبراطور (جوستن الثاني) انظر لـ(محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٣٩ ؛ محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٢٦).

(١٢٠) الميار، عبد الحفيظ فضيل ، المرجع السابق، ص٤٧.

(١٢١) هذه العادة لا تزال سارية في بعض القبائل الليبية حتى اليوم ويسمونها الشوشة انظر، علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، ص٥١؛ محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٢٧.

(١٢٢) كنيبس هو وادي كعام الذي ينبع من تل الحسان جنوب شرقي لبدة حوالي ١٨كم، محمد عمر ساطي، المرجع نفسه، ص٢٧.

(١٢٣) هيرودوت، المصدر السابق، ص١٢٠.

(١٢٤) دوريوس الاغريقي، هو ملك اسبارطة اسس مستعمرة اغريقية في وادي كعام، محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٢٧.

(١٢٥) هناك اختلاف في هذا العام، فهناك من قال انه في عام ٥١٤ق.م، وهناك من قال انه في عام ٥١٥ق.م، محمد عمر ، المرجع نفسه، ص٢٧.

(١٢٦) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٤٧- ٤٨.

(١٢٧) ديودورس الصقلي، (٤٠م) له كتاب اسمه المكتبة التاريخية، وقد تحدث عن ليبيا والقبائل الليبية في الفقرة ٤٩ من كتابه الثالث. انظر لـ (محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٤٠).

(١٢٨) هانيبال: قائد من قرطاجة، شارك في الحروب البونية بين الرومان وقرطاجة، وحاصر روما في عام ٢١١ ق.م، وقد توفي في قرطاجة في عام ١٨٣ ق.م بعد ان شرب السم؛ عبد الحفيظ الميار المرجع السابق، ص٥٠.

(١٢٩) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٤٨،٤٧.

(١٣٠) المرجع نفسه، ص٥٦؛ محمد عمر الساطي، المرجع السابق، ص٢٨.

(١٣١) هيرودوت، المصدر السابق؛ ص١١٩.

(١٣٢) علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص١٠٢.

(١٣٣) ثمرة اللوتس، لم تحدد هذه الشجرة تحديدا دقيقا الا ان المرجح انها ضرب من النبق انظر "علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص٥٢".

(١٣٤) هيرودوت، المصدر نفسه، ص١٢١.

(١٣٥) محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٤٤؛ محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٣٠.

(١٣٦) جزيرة جربة: تقع في تونس حاليا، محمد عمر، المرجع نفسه، ص٣٠.

(١٣٧) سرت الصغرى: هو خليج قابس في تونس، المرجع نفسه، ص٣٠.

(١٣٨) ربما هذه الجزيرة تكون جرجيس القريبة من جزيرة جربة، انظر لـ(محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٤٥).

(١٣٩) سرت الكبرى، خليج سرت في ليبيا، محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٣٠.

(١٤٠) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٥٣ ــ ٥٤.
(١٤١) محمد عمر، المرجع السابق، ص٣١.
(١٤٢) محمد سليمان ايوب، جرمة في عصر ازدهارها، ص١٥٥.
(١٤٣) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص٢١٣.
(١٤٤) محمد سليمان ايوب ، المرجع السابق، ص١٥٦.
(١٤٥) محمد سليمان ايوب، مختصر تاريخ فزان من اقدم العصور حتى سنة ١٦١١، المطبعة الليبية، طرابلس ١٩٦٧، ص٤٨.
(١٤٦) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص٢١٣.

(١٤٧) تروجلودي: يصفهم هيرودوت بأنهم كانوا قوما بدائيين شديدي التزنج ويسكنون الكهوف. انظر (محمد سليمان ايوب، جرمة في عصر ازدهارها، ص١٥٧).
(١٤٨) محمد سليمان ايوب، المرجع نفسه، ص١٥٧؛ هنري لوت ، لوحات تماثيل، ترجمة انيس زكي، ط١، طرابلس، ١٩٦٧، ص١٢٨.
(١٤٩) وادي الاجال : يقع في الجنوب من سبها، محمد سليمان، المرجع نفسه، ص١٥٦.
(١٥٠) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٥٠.
(١٥١) اوجله: واحة تقع للجنوب من موطن النسامونيس وكان النسامونيس يأتون لهذه الواحة لجني الثمار، محمد عمر ساطي، المرجع السابق، ص٣٢.
(١٥٢) محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٦٠؛ هيرودوت، تاريخ، ص١٨٣.
(١٥٣) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٥١.
(١٥٤) محمد سليمان ايوب، المرجع السابق، ص١٥٧.
(١٥٥) جبل زنككرا: يوجد هذا الجبل في الحمادة الحمراء ويمتد شمالا في وادي الآجال وهو عبارة عن قمتين: الجنوبية وهي الاقدم والشمالية وهي التي استوطنها الجرامنتيون حوالي القرن الثالث ق.م انظر: البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٣١٦.
(١٥٦) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٥٠،٥١.
(١٥٧) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٣١٦.
(١٥٨) محمد سليمان ايوب، المرجع السابق، ص١٧٥.
(١٥٩) الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٢١٤ الى ص٢١٩؛ تشارلز دانييلز، الجرمنتيون، تعريب احمد البازوزي، ط١، ١٩٧٤، ص٤٣.
(١٦٠) محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص٧٠.
(١٦١) محمد سليمان ايوب، المرجع السابق، ص١٧٨.
(١٦٢) الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٢١٩.
(١٦٣) محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص٩٥.
(١٦٤) مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٩؛ مصطفى عامر ، تاريخ الحضارة المصرية-العصر الفرعوني، حضارة عصر ما قبل التاريخ، القاهرة، ١٩٦٢، ص٥٨.
(١٦٥) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٠٣.
(١٦٦) محمد مصطفى فارس، فهمي روحي صقر، محمود الصديق ابو حامد، التاريخ القديم للوطن العربي، ١٩٨٢- ١٩٨٣م، ص٩٠.
(١٦٧) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٠٥.
(١٦٨) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص٤٤.
(169) E.massoulard, Prehistoire et protohistoire. Egypt, Paris, 1949 , 172- 173.
(١٧٠) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٠٦.
(١٧١) مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص١٢.
(١٧٢) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص١٠٨؛ محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص١١٠.
(173) J.B. Pritchard, Ancientnear East Texts relating to the old test ament, peinceton 3rd, ed. 1969. p.376.
(١٧٤) الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٦١؛ محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص١١٩-١٢٠.
(١٧٥) جان يويوت، مصر الفرعونية، ترجمة سعد زهران، مراجعة عبد المنعم ابو بكر، القاهرة، ١٩٩٠ ،

ص١٤٠.

(176) Chamoux, op.cit,p56.

(١٧٧) د.ل هينز، آثار طرابلس الغرب، ترجمة عديلة حسن، منشورات مصلحة الاثار، د.ت، ص١٢.

(١٧٨) ابو حامد، محمود الصديق ، مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨م، ص١٢٩.

(١٧٩) المرجع نفسه، ص١١٧.

(١٨٠) المرجع نفسه، ص١٢٢.

(١٨١) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٩٧.

(١٨٢) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٣١٣.

(١٨٣) تاريخنا، ليبيا من القرن السابع ق.م وحتى سقوط قرطاجة، ج الثاني، ص٥٤.

(١٨٤) ابو حامد، محمود الصديق ، المرجع السابق، ص١٣٠.

(١٨٥) تاريخنا، ليبيا من القرن السابع ق.م وحتى سقوط قرطاجة، ج الثاني، ص٥٤.

(١٨٦) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٩٦.

(١٨٧) ابو حامد، محمود الصديق ، المرجع نفسه، ص١٣١.

(١٨٨) المرجع نفسه، ص١٢١.

(١٨٩) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص١٢١.

(١٩٠) تاريخنا، ليبيا من القرن السابع ق.م وحتى سقوط قرطاجة، ج الثاني، ص٢٩.

(١٩١) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص١٢٢.

(١٩٢) يرى بعض المؤرخين ان هذا الزواج قد تم من قبيلة الاسبوستاي، انظر "رجب عبد الحميد الاثرم، المرجع نفسه، ص٢٢".

(١٩٣) مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٦.

(١٩٤) نبات السلفيوم، هو نبات بري كان يستعمل في شتى الاغراض، حيث كان يتستعمل كعلف للخيل او رشة بمثابة بهار، كما ان ازهاره تستعمل في اغراض طبية، وقد انقرض هذا النبات من ليبيا حوالي القرن الثالث ق.م ، انظر كتاب تاريخنا، ج الثاني، ص٣٢.

(١٩٥) الأثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٣٤، ١٣٥.

(196) Boardman, Greeks overseas, p.173.

(١٩٧) الاثرم، رجب عبد الحميد ، المرجع السابق، ص٢٦٣.

(١٩٨) في بعض المراجع ذكر ان باتوس الثاني حكم من ٥٧٥-٥٥٤ق.م، انظر تاريخنا، ج الثاني، ص٨٤، كذلك انظر عبد اللطيف البرغوثي، المرجع السابق، ص٢٤٣.

(١٩٩) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٣٥.

(٢٠٠) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص١٢٣.

(٢٠١) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٢٤٤.

(٢٠٢) تاريخنا، ليبيا من القرن السابع ق.م، وحتى سقوط قرطاجة، ج الثانين ص٣٤.

(٢٠٣) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٣٦.

(٢٠٤) ترى بعض المراجع ان حكم هذا الملك يمتد من سنة ٥٥٤ الى سنة ٥٤٤ ق.م، البرغوثي، انظر عبد اللطيف ، المرجع السابق ص٢٤٤، كتاب تاريخنا ، ج٢، ص٨٤.

(٢٠٥) اخوه اركسيلاوس الثاني الاربعة هم "بيرسيوس زاخينوس، ليكوس، اريستوميدون" انظر لـ"فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص١٧٢"

(٢٠٦) مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٧.

(٢٠٧) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٣٦.

(٢٠٨) تاريخنا، ليبيا من القرن السابع ق.م وحتى سقوط قرطاجة، ج الثاني، ص٣٦.

(٢٠٩) البيري اويكوي: اختلف المؤرخون فيمن يكن هؤلاء فمنهم من قال انهم الليبيون الذين اسهموا في انشاء مستعمرة "برقة"، وهناك من يقول ان المقصود بهم الجماعات الهيلينية التي قدمت حديثا الى برقة، والتي لم تستطع ان تحصل على الحقوق السياسية انظر، مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٨.

(٢١٠) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص١٢٥.

(٢١١) يرى البعض ان حصار النسامونيس لمدينة يوسبيريدس قد تم في عام ٤١٣ق.م، انظر مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص٦٢.

(٢١٢) ابوللون: هو اله الشباب والموسيقى، واله الرعاة عند الاغريق في مدينة دلفي، انظر رجب عبد الحميد

الاثرم، تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، ص٩٥.
(٢١٣) الاثرم، رجب عبد الحميد ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص١٣٩.
(٢١٤) ابراهيم نصحي، مصر في عصر البطالمة، القاهرة، ١٩٦٦، ج١، ص١٩٩، وما بعدها.
(٢١٥) الاثرم، رجب ، المرجع السابق، ص١٤٠.
(٢١٦) محمد مصطفى بازامة، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتاثرهم بها، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الأداب المؤتمر التاريخي، ١٩٦٨، ص٨٦.
(٢١٧) المرجع نفسه، ص٤٦ – ص٨٨.
(٢١٨) المرجع نفسه ، ص٨٦؛ رجب عبد الحميد الاثرم، تاريخ ليبيا القديم، ص٧٩.
(219) M.Murry, the Godash in Ancient Egypt and the East, JEA, 1943, part ll, p.115.
(٢٢٠) محمد مصطفى بازمة، المرجع السابق، ص٨٧.
(٢٢١) الخنزير: كان حيوان الاله "ست" المقدس، رجب الاثرم ، المرجع السابق، ص٧٧.
(٢٢٢) البقرة: كانت حيوان الاله "ايزيس" المقدس، المرجع نفسه، ص٧٨.
(٢٢٣) محمد مصطفى بازامة، المرجع السابق، ص٨٩.
(٢٢٤) علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص٤٦.
(٢٢٥) الاثرم، رجب عبد الحميد ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ص٢٧.
(٢٢٦) محمد بن مسعود ، المرجع السابق، ص٣١.
(٢٢٧) تاريخنا، المرجع السابقة، ج الاول، ص٢٢١.
(٢٢٨) الميار، عبد الحفيظ ، المرجع السابق، ص٦٣.
(٢٢٩) الاثرم، رجب ، تاريخ ليبيا القديم، ص٧٤- ٧٥.
(٢٣٠) يرى البعض وجود اتصال سابق لليبيين بشعوب البحر، ومن بينهم اليونان، وذلك في عهد ملوك الاسرة الثامنة عشر الفرعونية وما بعدها، عندما تحالفوا معهم ضد مصر، انظر "محمد مصطفى بازامة المرجع السابق، ص٨٥".
(٢٣١) المرجع نفسه، ص٨٥، ٩٠، ٩١.
(٢٣٢) الاثرم، رجب عبد الحميد ، دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، الطبعة الثانية ٢٠٠١م، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص٤٣، ٤٤.
(٢٣٣) هيرودوت، المصدر السابق، ص١٢٨.
(٢٣٤) ربما تكون هذه الصيحات هي الزغاريد، انظر: علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص٦٣.
(٢٣٥) المسلمي، عبد الله حسن ، كاليماخوس القوريني شاعر الاسكندرية، منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٣م، ص٤٦.
(٢٣٦) علي فهمي خشيم ، المرجع السابق، ص٦٣.
(٢٣٧) محمد مصطفى بازامة، المرجع السابق، ص٩٢.
(٢٣٨) علي فهيم خشيم، المرجع السابق، ص٤٧؛ محمد مصطفى بازامه، المرجع نفسه، ص٩٢.
(٢٣٩) احمد محمد انديشه، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مصراتة، ١٩٩٣، ص٣٣.
(٢٤٠) عبد العزيز طريح، جغرافية ليبيا، المؤسسة الثقافية الجامعية، الاسكندرية، ١٩٦٢، ص٣٧٥.
(٢٤١) محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص٢٠٣ – ٢٠٨.
(٢٤٢) محمد بيومي مهران، المرجع نفسه، ص٢٠٨.
(٢٤٣) محمد ابو المحاسن عصفور، المدن الفينيقية، د.ت، ص٤٠.
(٢٤٤) الناظوري، رشيد ، المغرب الكبير، العصور القديمة، الاسكندرية، ١٩٦٦، ص٢٥٧.
(٢٤٥) محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص٢١٢.
(٢٤٦) جون رايت، تاريخ ليبيا القديم، منذ اقدم العصور، ترجمة عبد الحفيظ الميار، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٢، ص٢٤.
(٢٤٧) احمد انديشه، المرجع السابق، ص١٢٥؛ فيصل الجربي، الفينقيون في ليبيا، مصراته، ١٩٩٥، ص١٢٥.
(٢٤٨) محمد علي عيسى، مدينة صبراتة، الادارة العامة للبحوث الاثرية، طرابلس، ١٩٧٧، ص٢١.
(٢٤٩) البرغوثي، عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص٣١٣.
(٢٥٠) ابو حامد، محمد الصديق ، المرجع السابق، ص١٣٠.
(٢٥١) الناظوري، رشيد ، المرجع السابق، ص٢٠٨- ٢٠٩.
(٢٥٢) محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص٢١٤.

(٢٥٣) المرجع نفسه، ص٢١٧.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة:


(١) الأثرم، رجب عبد الحميد، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط٣، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ١٩٩٨م
(٢) الأثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني، منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، بنغازي، ١٩٧٥م.
(٣) الأثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، د/ت.
(٤) الأثرم، رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، الطبعة الأولى، بنغازي، ٢٠٠١م.
(٥) ابراهيم نصحي، مصر في عصر البطالمة، القاهرة، ١٩٦٦م، ج١.
(٦) احمد فخري، مصر الفرعونية، ط٣، القاهرة، ١٩٦٠م.
(٧) احمد محمد أنديشه، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ط١، مصراتة، ليبيا، ١٩٩٠م، و ط٣، ١٩٩٣م.
(٨) ابو شعيرة، محمد عبد الهادي، ليبيا الاسم ومدلولاته التاريخية، مجلة كلية الآداب، العدد الأول، بنغازي، ١٩٥٨م.
(٩) ابو حامد، محمد الصديق، مظاهر الحضارة الفينقية في طرابلس، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨م.
(١٠)البرغوثي، عبد اللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم من اقدم العصور وحتى الفتح الاسلامي، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧١م.
(١١)تشارلز دانييلز، الجرمنتيون، تعريب أحمد البازوزي، ط١، ١٩٧٤م.
(١٢)جون رايت، تاريخ ليبيا منذ اقدم العصور، ترجمة عبد الحفيظ الميار، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٧٢م.
(١٣)الجربي، فيصل، الفينيقون في ليبيا، مصراتة، ١٩٩٥م.
(١٤)جورج غريتر، الصحراء الكبرى، ترجمة خيري حماد، ط١، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦١م.
(١٥)جان يويوت، مصر الفرعونية، ترجمة سعد زهران، مراجعة عبد المنعم ابو بكر، القاهرة، ١٩٩٠م.
(١٦)د.ل. هينز، آثار طرابلس الغرب، ترجمة عديلة حسن، منشورات مصلحة الآثار، د/ت.
(١٧)سليم حسن، مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٥٠، ج٧.
(١٨)عبد العزيز طريح، جغراقية ليبيا، المؤسسة الثقافية الجامعية، الاسكندرية، ١٩٦٢م.
(١٩)علي فهمي خشيم، نصوص ليبية قديمة، بنغازي، ليبيا، د/ت.
(٢٠)فرانسوا شامو، الاغريق في برقة الاسطورة والتاريخ، ترجمة: محمد عبد الكريم الوافي، ط١، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٠م.
(٢١)فوزي فهيم جاد الله، مسائل في مصادر التاريخ الليبي قبل هيرودوت، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨م.
(٢٢)المسلمي، عبد الله حسن، كاليما خوس القوريني شاعر الاسكندرية، منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٣م.
(٢٣)الميار، عبد الحفيظ، الحضارة الفينيقية في لبيبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ٢٠٠١م.
(٢٤)مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم،المطبعة الأهلية، بنغازي، ١٩٦٦م.
(٢٥)محمد سليمان ايوب، مختصر تاريخ فزان من اقدم العصور حتى سنة ١٦١١، المطبعة الليبية، طرابلس، ١٩٦٧م.
(٢٦)محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى الى العصر الحاضر، ط٤، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٢م.
(٢٧)محمد سليمان ايوب، جرمة في عصر ازدهارها من ١٠٠م الى ٤٥٠م، الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٦٨م.
(٢٨)مجموعة مؤلفين، تاريخ ليبيا من القرن السابع ق.م حتى سقوط قرطاجة، دار التراث، الجزء الثاني، د/ت.
(٢٩)مجموعة مؤلفين، تاريخنا، ليبيا من عصور ما قبل التاريخ وحتى القرن السابع ق.م، ج١، د/ت.
(٣٠)مصطفى عامر، تاريخ الحضارة المصرية - العصر الفرعوني، حضارة عصر ما قبل التاريخ، القاهرة، ١٩٦٢م.

(٣١)محمد مصطفى فارس، فهمي روحي صقر، التاريخ القديم للوطن العربين د/ك، ١٩٨٣م.
(٣٢)محمد بيومي مهران، المغرب القديم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م.
(٣٣)محمد علي عيسى، الليبيون القدماء من خلال المصادر الاثرية والتاريخية القديمة، د/ت.
(٣٤)محمد عمر ساطي، اسماء والقاب اهل المغرب القديم، مصراتة، ٢٠٠٤م.
(٣٥)محمد مصطفى بازامة، تأثير الليبين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بها، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الآداب، المؤتمر التاريخي، ١٩٦٨م.
(٣٦)مجموعة مؤلفين، ليبيا من القرن السابع ق.م، وحتى سقوط قرطاجة ، د/ت، ج٢.
(٣٧)محمد علي عيسى، مدينة صبراتة، الادارة العامة للبحوث الاثرية، طرابلس، ١٩٧٧م.
(٣٨)الناظوري: رشيد، المغرب الكبير، العصور القديمة، الاسكندرية، ١٩٦٦م.
(٣٩)هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ترجمة محمد المبروك الذويب، ط١، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ٢٠٠٣م.
(٤٠)هنري لوت، لوحات تماثيل، ترجمة انيس زكي، ط١، طرابلس، ١٩٦٧م.
(٤١)وزارة التربية والتعليم الليبية، الحضارة الليبية والحضارات الشرقية في العصور القديمة، الجمهورية العربية الليبية، ١٩٧٢م.

**ثانيا: المصادر والمراجع الاجنبية:**

**(1) A. Rowe.A. history of ancient cyrenaica, Cairo, 1948.**
**(2) Boardman, Greeks overseas, 1958.**
**(3) Chamoux, f. Cyrene Sous La Manarchie des battiodes, paris, 1953.**
**(4) E.Massoulard, prehistoire et protohistoire. Egypt, Paris, 1949.**
**(5) Gardiner, A.H. Onomastica, I,1974.**
**(6) Gardiner, A.H. Egypt of the Pharaoh, 1961.**
**(7) J.H. Breasted, Ancient Records of Egypt. Vol. 1 Chirago, 1906.**
**(8) J.B. Pritchard, Ancient near East Texts relating to the old testament, princetoir, 1969.**
**(9) M.Murry, the Godash in Ancient Egypt and the East, JEA, 1943.**